الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: اللسانيات التطبيقية

معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحجّ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبين:
- زوليخة بلحاج
- عبد الغني بلحاج

إشراف الأستاذ (ة):
د. رشيدة بودالية

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ(ة):.....رئيسًا

2- الأستاذ(ة): رشيدة بودالية.....مشرفًا ومقررا

3- الأستاذ(ة):.....عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية : 2019 / 2020

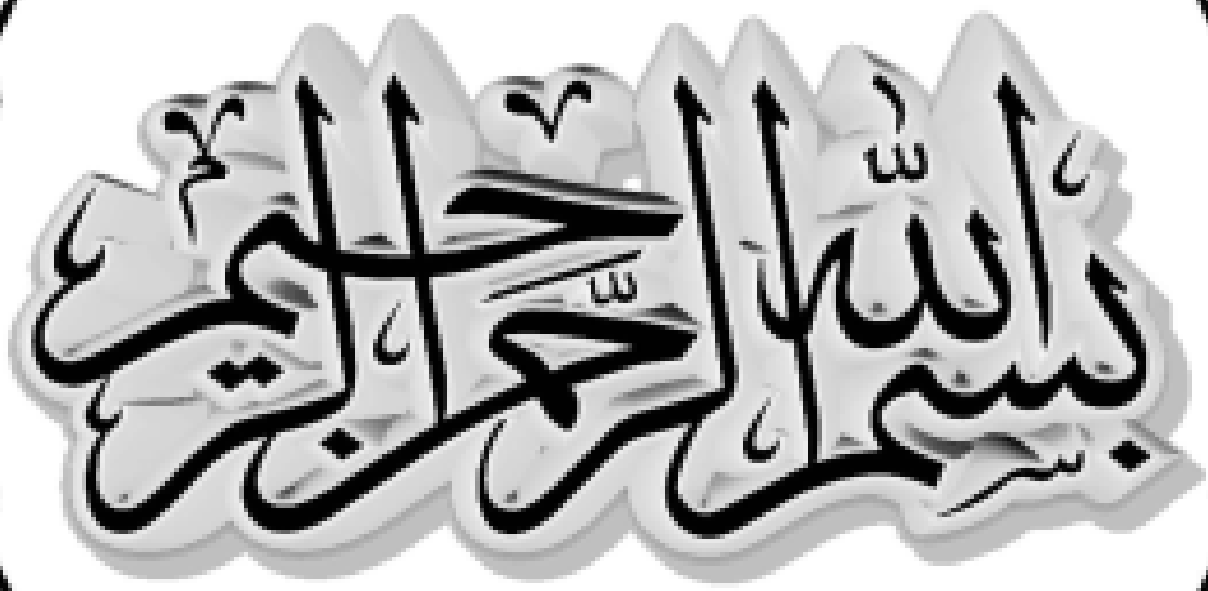
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين أما بعد:

الشكر لله في أول الكلام وآخره، نشكره شكرا كثيرا الذي وفقنا بفضله العظيم إلى إتمام هذه الرحلة الطويلة في مسيرتنا الدراسية إلا أننا سنظل نحنّ إلى العودة إلى مرافقها وللأسف فإنّ لكل زمان زمانه فتغدو الذكريات محفورة في وجداننا

إلى كل من أضاء شموع علمنا وعلمنا سبيل الوصول إلى القمة، كل التشكرات موصولة لكم أساتذتنا الكرام بجامعة البويرة كلية اللّغات والآداب، وسنخص طرف الشكر إلى أستاذتنا الغالية «بودالية رشيدة» التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا البحث/ ونمد أيضا يد الشكر إلى مكتبة الكلية وعمالها فلم يبخلو ولو بالقليل في تزويدنا بالمصادر والمراجع، شكرا إلى كلّ قريبا وبعيدا كان له لمسة في خطى علمنا، هذا وقد خانتنا ذاكرتنا على ذكر الجميع في طيات أوراقنا، وآخر الدعوة الحمد لله ربي العالمين.

إهداء

إلى أمنا التي أنارت لنا دربنا بدعائها، وأشبعتناحبّا، وحنانا،ووئاما.

إلى أبينا الذي تعب من أجل هذا التّتويج النهائيّ.

إلى إخوتنا وأخواتنا: سيلمان، أحمد، عقيلة، أمينة، فتيحة، دليلة.

إلى كل الأصدقاء الذين أعانونا في بحثنا هذا وتقاسمنا معهم المعارف

إلى زهرة، وإيمان وكلّ الأحبة.

ونعيد الشكر الذي لا يفنى أبدا في حق الأستاذة الرائعة بودالية رشيدة.

إلى كل من وسعته ذاكرتنا ولم تسعه مذكرتنا.

شكرا جزيلا لكم

عبد الغني زوليخة

مقدمة

مقدّمة:

تناول العلماء قديما وحديثا اللّغة العربية بالبحث في مختلف العلوم، ممّا أدّى إلى تفرّع الدّراسة إلى عدّة أنواع، منها: النّحو والصّرف والبلاغة والمعجميّة والدّلالة، وكلّ هذه العلوم تهدف إلى التّعمّق في فهم اللّغة، والتّمكّن من استعمالها، والعمل على تداولها، وقد اخترنا في دراستنا هذه فرعا من بين فروعها والمتمثّل في الدّراسة النّحويّة والدّلالية، وذلك بتطبيقها على حروف الجرّ، بطرح الإشكاليّة التّالية: ما الوظائف الّتي تؤدّيها حروف الجرّ؟ وما معانيها؟

وللإجابة على هذه الإشكاليّة، اخترنالهذه الدّراسة عنوان: **معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحجّ**، آملين أن يمكّننا من الوصول إلى الأهداف المرجّوة من الدّراسة، والّتي سعينا فيها إلى الجمع بين اللّغة العربيّة والقرآن الكريم.

أمّا بناء البحث، فقد تأسّس من مدخل وفصلين وخاتمة، بدأناه بمدخل عنوانه: أقسام الكلمة في النّحو العربيّ، والّذي يمثّل تمهيدا لدّراسة الموضوع. أمّا الفصل الأوّل، فعنوانه: معاني حروف الجرّ ووظائفها،انقسم إلى مبحثين. والفصل الثّاني عنوانه: حروف الجرّ ومعانيها في سورة الحجّ. أمّا الخاتمة؛ فهي حصاد مجهودنا وثمارنا، ذكرنا فيها أهمّ النتائج الّتي توصلنا إليها.

وقد استندنا في دراسة البحث إلىمجموعة من المصادر والمراجع، من بينها كتب النّحو، ككتاب الأزهية في علم الحروف، وكذلك كتب التفاسير، كتفسير التّحرير والتنوير لابن عاشور، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وكذلك الرّسائل الجامعية منها رسالة ماجيستير عنوانها: معاني حروف الجرّ بين النّحو الوصفيّ القديم والاستعمال اللّغويّ المعاصر لمرينا نجار، ومذكرة حروف الجرّ ووظائفها ومعانيها في الجملة العربية لفتح الرحمن صديق حمد علي وصديق خالد الحاج.

لقد تضافرت في هذا البحث العديد من المناهج، الّتي اعتمدناها في البحث،وهي المنهج الوصفي الّذي يصف معنى كلّ حرف في الجملة،والمنهج التحليليّ الّذي يقوم بتحليل النّتائج

والأقوال المتوصّل إليها، والمنهج الإحصائي الّذي أحصى عدد حروف الجرّ في سورة الحجّ، قصد الوقوف على معانيها.

لقد واجهتنا في طريق البحث جملة من الصّعوبات، من بينها ما عايشناه إثر جائحة كورونا التي حرمتنا من التّواصل والاستفسار حول الموضوع، وصعوبة اقتناء المصادر والمراجع أغلبها كانت بصيغة إلكترونية، إضافة إلى ضيق الوقت لأنّ الموضوع يتطلّب غوصا عميقا، والدّراسة فيه واسعة إلى حدّ بعيد.

وفي الختام نسأل الله التّوفيق والسّداد في القول والعمل، وأن يغفر لنا زلاتنا وأخطاءنا ما ظهر منها وما بطن، وحده يغفر الزلات والخطيئات.

مدخل

ماهية النّحو

يعتبر النحو العلم الذي يهتم بوضع مقاييس لضبط اللغة العربية، فيعرفه علي أبو المكارم بأنه:«علم من علوم اللغة التصويتية، وهو يدرس مستوى محددا من مستويات النشاط اللغوي، هو مستوى الجملة، أي تركيب الكلمات في نطاق الجملة، وما ينتج عن هذا التركيب من علاقات»[1]، فالنحو يعنى بدراسته أواخر الكلمات إذا يعرفه أحمد الهاشمي بقوله:« قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية»[2]، ومعنى هذا العلم أن النحو علم يشتمل على قواعد تبين الحالة الإعرابية للكلمة، كالرفع والنصب والجرّ والجزم، في حين أن الكلمة تعرف بأنها قول مفرد لها دلالتها في نفسها، فقد ورد تعريفها في شرح المفصل:« الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف»[3]، فالكلمة إذن: هي اللفظة واللفظ هو المنطوق سواء يؤدي معنى أولا، ولفظه مفرد، هو مالا يدل جزءه على جزء معناه، مثل: كلمة محمد، تحتوي هذه الكلمة على حروف وهي م+ح+م+د، فلو أخذنا كل حرف مستقل عن الأخر فلا يؤدي ذلك معنى إلا باتحاد هذه الحروف، والكلمة في النحو ثلاثة أنواع: الاسم، الفعل،والحرف.

إذ تقول مرينا النجار في هذا الصدد:«ليست كل الكلمات في اللغة من نوع واحد،بل انها ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف[4]». وهذا ما ورد في ألفية ابن مالك إذ يقول:

---

[1]– علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، القاهرة ص44.

[2]– أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الجوزي، القاهرة، ط1، ص09.

[3]– موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، م 01، ص18.

[4]– مارينا نجار، معاني حروف الجرّ بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، بيروت، 1986، ص06.

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف تكلم[1].

وفي هذا تفصيل حول مفهوم الاسم والفعل والحرف:

1- **الاسم:** يعرف ابن هشام الاسم بأنّه كلمة تدل على معنى في نفسه إذ يقول:« كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أومعنى مجرد من الزمان».[2]

ومعنى الاسم من خلال هذا القول: هو كلمة تدل على معنى مجرد من الزمن مثل: امرأة، رجل، شجرة، أسد.

ويعرف أيضا بأنّه:« مادل على معنى في نفسه، وليس الزّمن جزءا منه»[3]، بما أن الاسم هو معنى مجرد من الزمان، فإن له علامات يتميز بها عن الفعل والحرف وهي كالأتي:

أ- قابلية الجرّ: فالمقصود بالجرّ ليس دخول حر الجرّ وإنا الحالة التي يحدثها الحرف جر بدخوله على الاسم وهي الكسر، إذ يقول ابن هشام في هذا:« لا الجرّ في الاسم ليس المقصود بحرف الجرّ، وإنما الكسرة التي يحدثها عامل الجرّ سواء كان العامل حرفا أم اضافة أم تبعية».[4]

ب- التنوين: ويقصد بالتنوين أن يقبل الاسم في آخره فتحتين أو ضمتين، أو كسرتين، نحو: أسد، امرأة، حياة.

والتنوين في اللغة العربية على أنواع عديدة منها:

1- تمكين التمكين: وهو التنوين الذي يدل على أن الأسماء متمكنة فيعرف بأنه اللاحق للأسماء المعربة المتصرفة، كعلي ورجل وسيف ومنزل، ليدل على أنها « متمكنة في الاسمية باقية على

---

[1]- عبد الله بن مالك الطائي الحياني الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ص09.

[2]- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار حياء العلوم، ط2، بيروت، ص10.

[3]- زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار وفاء، دنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص12.

[4]- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص10.

أصلها وأنها لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف».[1] والمقصود به هو الذي يمكن الاسم من الاسمية.

2- تنوين التنكير: وهو التنوين الذي يلحق الأسماء المبنية للتعريف بين الأسماء المعرفة والأسماء النكرة.

3- تنوين المقابلة: وهو التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم.

4- تنوين العوض: وهو التنوين الذي يلحق الأسماء وهو أنواع تنوين عوض عن حرف، وتنوين عوض عن اسم، وتنوين عوض عن جملة، وهناك أيضا تنوين خاص بالأسماء، ويسمى تنوين الترنّم.

جـ- قابلية النداء: وهو ادخال حرف النداء على الاسم مثل: يا زيد.

د- قابلية ادخال ال الغير الموصولة، مثل: الرّجل.

هـ- قابلية الإسناد: حيث يمكن الإسناد على الاسم بما هو مفيد أو يقتضي الإفادة مثل:كتاب مفيد.

2- الفعل: هو كلمة تدل على حدث ما أو هو: « كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص»[2]، فالفعل يدل عل حدث مقترن بزمن وينقسم إلى: ماض ومضارع وأمر مثل: أكل، يأكل، كلّ.

وللفعل علامات تميزه وهي:

أ)- اتصاله بتاء الفاعل مثل: كتبت.

ب)- اتصاله بتاء التأنيث الساكنةمثل: كتبت.

ج)- اتصاله بتاء المخاطب مثل: كتبت.

[1]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط جديدة، 2008، ص13.

[2]- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط1، نهضة مصر للنشر والتوزيع، 1983، ص18.

الحرف: تختلف التعاريف اللغوية لكلمة الحرف فقد جاء في لسان العرب أن الحرف هو الطرف والجانب إذ يعرف: «الحرّف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجئ»[1]، وقال: «حرف كل شيءطرفه وشفيره وحده»[2]، كما ورد في تهذيب اللغة هو الجانب والطرف والحد.

كما قد وردت كلمة حرف بمعنى الطريقة في القرآن الكريم وذلك ما ورد في سورة الحج﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11)﴾ سورة الحج الآية 11، و قال ابن منظور: «كل كلمة تقرأ على الوجوه من القران تسمى حرفا.»[3]، ومعنى الحرف هنا: الطريقة التي يتخذها الناس في قراءة القرآن الكريم وعبادة الله، وقد ورد الحرف أيضا بمعنى اللغة التي نزل بها القرآن فمن خلال هذه التعريفات للحرف، نستنتج أن الحرف يختلف مفهومه حسب الغاية والوظيفة فقد يدل على الجانب والطرق و اللغة.

أما الحرف في المعنى الاصطلاحي يختلف، فنجد علماء النحو يتفقون أن الحرف هو القسم الثالث من أقسام الكلمة، فيعرفه الزّمخشري: « الحرف ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه»[4]، ويعرفه ابن هشام أيضا: «الحرف بأنه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع، كهل، وفى، ولم، وقد...»[5]، الحرف يدل على معنى في غيره وليس له أي معنى بعيدا عن عناصر الجملة، كما ليس له وظيفة إلا من خلال تعلقه بتلك العناصر.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م04، دار صادر، بيروت، ط04، 2005، ص88.

[2]– المرجع نفسه، ص89.

[3]–نفسه، ص89.

[4]– أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار عمار للنشر والتنوزيع، ط1، 2003، ص287.

[5]– ابن عبد الله هشام الأنصاري، مغني اللبيب، مرجع سابق، ص17.

كما يعتبر الحرف من هنا حروف الهجاء فقد عرفه الأزهري بقوله: « الحرف من حروف الهجاء....، وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني، فاسمها حرف وإن كان بناءها بحرفين أو فوق ذلك»[1]، إلا أن سعد النادري يجرد الحرف من الزمن فيقول:« الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن».[2]

وعرفه محمد نورالدين:« كلمة الحرف تدل على معنى في غيرها، أو هي معنى غير مستقل بالفهم مثل: (في) ويتحدد معنى الحرف من خلال اقترانه بالكلمات داخل الجملة»[3]، والحرف نظير الإسم والفعل وجاء في نفس هذا السياق:« كلمة دلت على معنى في غيرها، وسميت بذلك لأن معناها لا يظهر إلا بانضمامها إلى غيرها»[4]، أي أن الحرف معناه في غيره وجاء أيضا في هذا الصدد الحرف: ملا يظهر معناه في نفسه، بل مع مع غيره نحو: في، من، إلى، عن، على، ليت»[5]، فكل هذه التعاريف التي تم ذكرها تشترك في كون الحرف يدل على معنى من الحرف إلى ليس لهما أي معنى ما داما منفردين، فإن كانا في جملة نحو: « قرأت الكتاب من أوله إلى الصفحة العاشرة، دلت من حينئذ على ابتداء فعل القراءة وإلى على انتهاءه»[6]، غير أن الحرف في النحو هو ما يحمل دلالة في غيره لا في نفسه» فقد وجد هذا المصطلح منذ القديم قبل سيبويه والخليل وكثيرا ما كان معنى الحرف هو الصوت، إذ يقول ابن النديم: « إذا رأيتني فتحت فهي

[1]– محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف، ج05، ص12.

[2]– أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص17.

[3]– حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، ص32.

[4]– أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس الزهران عبد العزيز علي سفر، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ط1، 1999.

[5]– زين كامل الخويسكي، ألفية إبن مالك في النحو والصرف، مرجع سابق، ص12.

[6]– أسعد النادري، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص170.

الحرف فانقط نقطة، وهنا تستعمل الحرف بمعنى الصوت»[1] فالحرف هنا هو الصوت أو هو: «الرمز الكتابي للصوت اللغوي أيضا»[2]، وهذا اتفاق أخر على أن الصوت هو الحرف.

3-1 علامة الحرف

يتميز الحرف على الاسم والفعل كونه لا يقبل علامة من علامات الاسم والفعل، وليست له علامة خاصة به إذا يقول أسعد النادري: « الحرف لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل، ولا يدل على معنى في نفسه وإنما تكون دلالته على معنى في غيره بعد أن يكون في جملة»[3]، وعليه فإن الحروف كلها مبنية يقول علي أبو المكارم:« الحروف وهي مبنية كلها، باتفاق ومن ثم تلزم أواخرها وضعا واحدا من حركة أو سكون لا سبيل لها إلى تغيره، مهما تغير وضع الحرف في التركيب والجملة، إلا إذا تطلب النظام المقطعي تحريك الساكن بحركة مناسبة للمقطع».[4] وهو يشير من خلال هذا إلى أنواع الحروف وعلامتها إذ يقول:« ولا تلزم الحروف حركة بعينها، بل منها ما يبنى على السكون، نحو: هل، بل وقد، ولم، ومنها ما يبنى على الفتح نحو: ثم، وإن، ولعل، وليت، ومنها ما يبنى على الكسر، نحو: منذ، إذا جر بها»[5]، ومن خلال هذا هذا فإن علامة الحرف هنالك ما يبنى على السكون، أو الفتح، أو الضم، أو الكسر.

3-3- أنواع الحروف

للحروف اعتبارات عديدة في أنواعها، فقد تقسم باعتبار هيئتها، أو باعتبار عملها.

---

[1]- ينظر: ابن النديم، الفهرست، تح رضا نجد، مطبعة واشنكا، طهران، ص45.

[2]- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي والدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص217.

[3]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص17.

[4]- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، مرجع سابق، ص217.

[5]- المرجع نفسه، ص217.

1- تقسيمها باعتبار هيئتها: تصنف الحروف على حسب الهيئة إلى نوعين: مفردة ومركبة إذ يقول عبد النور المالقي:« اعلم أن جملة الحروف خمسة وتسعون حرفا، منها ثلاثة عشر مفردة، وإثنان وثمانون مركبة. »[1]، وبالتالي تنقسم إلى:

أ- **مفردة:** وهي الحروف المكونة من حرف واحد مثل: الباء والتاء والكاف والميم واللام.

ب- **مركبة:** وهي الحروف المكونة من حرفين أو ثلاثة أو أربعة مثل لعل، قد، هل، علي، إلى، كأن، ولكن.

2- تقسيمها باعتبار عملها: تقسم الحروف على حسب العمل الذي تؤديه إلى مايلي:

أ- **حروف المباني:** وهي الحروف التي تتكون منها الكلمة أو ما يكون بنية الكلمة ويتجلى ذلك في حروف الهجاء.

ب- **حروف المعاني:** وهي الحروف التي وضعت لبيان معنى معين لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، وفي هذا الصدد تقول إيمان بقاعي:« وحرف المعنى: ماكان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كحروف الاستفهام والعطف»[2]، كما أن هذه الحروف تنقسم إلى قسمين، وهما قسم عامل وقسم غير عامل وفي هذا تفصيل:

1- قسم غير عامل: ويطلق على هذا القسم الحروف التي لا تؤدي عملا في الجملة، كحروف الاستفهام، حروف الجواب، وحروف العطف.

[1]- أحمد عبد النور المالقي، رصف المعاني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ط3، 2002، ص99.

[2]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، دار المدار الإسلامي، ط، بيروت، لبنان، ط01، 2003، ص07.

2- قسم عامل: وهي الحروف التي لا تؤثر في الحالة الإعرابية للكلمة إذ تقول إيمان بقاعي: «الحروف لا تحدث تغييرا في أخر الكلمات الداخلة عليها، كحروف الجرّ، والأحرف المشبهة بالفعل، ونواصب المضارع وجوازمه الحرفية»[1]، والعاملة تنقسم إلى قسمين:

1- عاملة مختصة بالاسم: كحروف الجرّ، أو إن وأخواتها أو حروف النداء أو أحرف الاستغناء إلا، وواو المعية.

2- **عاملة مختصة بالفعل:** وهي الحروف التي تدخل على الفعل، كحروف النصب وهي: أن- لن- كي- إذن- لام التعليل- لام الجحود- فاء السببية- حتّى.

أو حروف الجزم: وهي الحروف التي تجزم الفعل المضارع سواء بالسكون أو بحذف النون أو حذف حرف العلة وهذه الحروف هي: لم، لما، لا الأمر، لا الناهية، إن.

[1]-إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص09.

الفصل الأول:

معاني ووظائف حروف الجر

المبحث الأول: ماهية حروف الجرّ تسمياتها عددها وأقسامها

المبحث الثاني: معاني حروف الجر ووظائفها.

المبحث الأول: ماهية حروف الجرّ تسمياتها عددها و أقسامها.

1/- ماهية الجرّ:

أ- لغة: تتعدد المعاني اللغوية لكلمة الجرّ، فهي مأخوذة من الفعل جرر بفك الإدغام وتعني: السحب والجذب وهذا ما جاء في تعريف ابن منظور في قوله: «الجرّ، الجذب، جره، يجره، جرا، وانجر الشيء: انجذب»[1]، فالجرّ هنا بمعنى الجذب.

كما قد جاء معنى السحب حيث قال أيضا: « جررت الحبل وغيره أجره جرا»[2]، أي يشده ويسحبه.فمن خلال هذين التعريفان لإبن منظور فإن الجرّ بمعنى السحب والشد والجذب.

ب- اصطلاحا: قد لا يختلف المعنى الإصطلاحي لكلمة الجرّ عن معناها اللغوي الذي بمعنى السحب والجذب، والدليل على هذا ما نجده في اللغة العربية بما يسمى: الإسم المجرور أو الجار، ويختلف هذا المجرور على حسب نوع الجرّ وعليه نميز ثلاثة أنواع من الإسم المجرور، إذ يقول محمد أسعد النادري: الإسم المجرور واحد من ثلاثة: فهو إما مجرور بالتبعية، أي بكونه تابعا لاسم مجرور»[3]، والجرّ في النحو يعني الحالة الإعرابية التي تتميز بها الأسماء فتلزمها الكسرة أو ما ينوب عنها، يقول علي أبو المكارم: «الجرّ حالة اعرابية خاصة بالأسماء، فإذا وقعت الكلمة مجرورة كان ذلك دليلا على اسميتها، نحو قوللله تعالى (بسم الله الرحمان الرحيم)، فإن كلمة اسم مجرورة وكذلك لفظ الجلالة، وأيضا: الرحمان الرحيم، فدل ذلك على أنها جميعا أسماء...»[4]، فالجرّ هنا يطلق على الاسم فيقال: هذا اسم مجرور، ولكنه يحتاج إلى حرف قبله يعمل فيه، فيورثه صفة الجرّ.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص118.

[2]- المرجع نفسه، ص118.

[3]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص521.

[4]- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، مرجع سابق، ص162.

وهذه الحروف تسمى حروف الجرّ أو الجار وهي تجر ما بعدها، يعرفها الرضي الأستربادي في شرح الكافية لابن الحاجب بأنّها:« ما وضع لأفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه »[1]، حيث أن حروف الجرّ تعمل على ايصال معاني الأفعال إلى الأسماء من خلال تحقيق الترابط والتناسق، ويعرف حروف الجرّ بأنّه: « يتمم معنى الفعل بالإضافة إلى أنه يعلق المعمول بالعامل، فإذا قلت ذهبت إلى الشام فأنت خارج عنها، وإذا قلت ذهبت في الشام فأنت داخل فيها، وإذا قلت ذهبت عن الشام فقد انصرفت فيها، وإذا قلت ذهبت على الشام فأنت مار فوقها»[2]، يعني هذا القول أن حرف الجرّ يتمم معاني الأفعال إلى الأسماء، ولكل حرف من حروفه معنى لا يتوفر في نضيره من الحروف الأخرى في الجملة، ويعرفه الجرّجاني أيضا في قوله:« هو ما يجعل الإسم في موضع جر فتظهر على أخره الكسرة أو ماينوب عنها».[3] وحرف الجرّ بتعريف أخر يعرف بأنه:« الحروف التي وضعت لإيصال الفعل أو ما في معناه إلى الإسم الذي يليه مثل: مررت بمحمد، وأنا مار به».[4]فمن خلال هذه التعاريف فإن حروف الجرّ تعمل في الإسم فتجره، وهذا المجرور يعرف بأنه:«الإسم الواقع في موقع جر، وذلك أن يسبق بحرف من حروف الجرّ»[5]، حيث تظهر عليه الكسرة كعلامة لعمل العامل فيه أو ما ينوب عنها، حروف الجرّ مثلها مثل الحروف الأخرى كحروف النصب التي تنصب الفعل المضارع أو حروف الجزم الأخرى كحروف النصب

[1]–الاستربادي، شرح الرضي الأستربادي، الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص41.

[2]– صابر بكر أبو السعود، النحو العربي، دراسة نصية، جدار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003، ص99.

[3]– أبو الحسن علي بن محمد الحسني الجرّجاني، التعريفات، الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص61.

[4]– محمد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، ط3، 2001، 1983، ص89.

[5]– المرجع نفسه، ص62.

التي تنصب الفعل المضارع أو حروف الجزم الجازمة له، باعتبارها من حروف المعاني التي تحدث تغييرا في الإسم ومثال هذا يقول عباس حسن: « عملها هو جر الإسم الذي يليها في الإختبار مباشرة جر محتوما، ظاهرا، أو مقدرا، أو محليا »[1]، فحرف الجرّ إن لم يعمل في المجرور ظاهرا فإنه يقدر بما ينوب عنه.

2- تسميات حروف الجرّ

تتعدد التسسميات لحروف الجرّبين النحاة، وهذا راجع إلى نظرة كل منهم إلى وظيفتها المشتركة وهي العمل جرا في الأسماء، وهذه التسميات تتمثل فيما يلي:

1- حروف الجرّ: اشتهر البصريون بهذه التسمية التي أطلقوها على نوع الحروف التي تجر الاسم على غرار الكوفيون، يعلل أسعد النادري هذا في قوله:« سمى البصريون هذه الحروف بهذه التسمية، لأنها تجر الأسماء التي تدخل عليها»[2]، كما قد اشتهر الزجاجي بهذه التسمية حيث يقول:« الجرّ فإنما سمي بذلك لأن معنى الجرّ الإضافة، وذلك أن الحروف الجارة تجر ما قبلها فتوصله إلى ما بعده كقولك: مررت بزيد، فالباء أوصلت مرورك إلى زيد »[3]، الزجاجي يطلق هنا تسمية حروف الجرّ وحروف الإضافة إلا أنها نفسها، لأنها تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الأسماء ببعضها والأفعال والأسماء.

2- حروف الإضافة:

تعتبر تسمية الإضافة من بين التسميات التي أطلقها الكوفيون على حروف الجرّ لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء وقد جاء في قول الزمخشري: « ومن أصناف الحروف حروف

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص43.

[2]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص253.

[3]- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1989،ص 93.

الإضافة وهي حروف الجرّ»[1]، وكلمة إضافة عنده توحي إلى معناها، وهو إضافة معنى الفعل إلى الاسم كما قال ذلك عباس حسن:« وبعض النحاة يسمي حروف الجرّ: حروف الإضافة، لأنها تضيف إلى الأسماء معاني الأفعال وشبهها من كل ما يتعلق به تلك الحروف»[2]، ولا يخفى عنا أن كثيرا من النحاة يتناولون حروف الجرّ تحت تسمية بحروف الإضافة.

فمنهم سيبويه يتناول بابا في حروف الإضافة يقول فيه: «هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها»[3]، ويقصد سيبويه بالمحلوف هو المقسوم به ويتناول حرف النداء، وقال أيضا في نفس الصدد:« ويجر بحروف الإضافة كما يجر حق إذا قلت: إنك ذاهب بحق»[4]، ويعرفها صابر بكر أبو السعود:« وأما الاضافةالتي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها فمن، وإلى ورب، وفي، والكاف الزائدة، والباء الزائدة، واللام الزائدة».[5]ومعنى القول هو انه يتناول فيه نوعا من حروف الجرّ وهو الحرف الزائد.

3- **حروف الصفات:** تعتبر هذه التسمية اصطلاح كوفي، وتسمى حروف الصفة لأنها تورث هذه الأسماء صفة تتميز بها، يقول محمد عبادة في هذا:« ... اصطلاح كوفي يراد به حروف الجرّ وسميت حروف الصفات لأنها تحدث في الاسم صفة حادثة، لأن في عندما تقول: جلسنا في الدار تدل على أن الدار وعاء للجلوس»[6]، كما أن حروف الصفات هذه تورث للاسم صفات يتميز بها كالضرفية والإستعلاء والبعد وغيرها ويبرز هذا المعنى قول محمد أسعد النادري:«.... ويسمونها

---

[1]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، المرجع السابق، ص288.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص81.

[3]- أبو بشير بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 03، ص496.

[4]-المرجع سابق، ص498.

[5]- صابر بكر أبو السعود، النحو العربي، دراسة نصية، مرجع سابق، ص106.

[6]- محمد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية، المرجع السابق، ص92.

حروف الصفات أحيانا أخرى لأنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وغيرها»[1]، إذن فالاسم هنا يعبر عن نفسه. كما أن حروف الصفات أقرب إلى بيان معاني حروف الجرّ لأنها تبين صفة الإسم من خلال اختلاف معاني الحروف.

4- حروف الخفض: يطلق عليها بهذه التسمية، لأنها تحدث الخفض فيما يأتي بعدها وتجره وعلة هذا هو ما يحدث للحنك من خفض عند النطق بها يقول الزجاجي:« ومن سماه من الكوفيين خفضا فإنهم فسروه نحو تفسير الرفع والنصب، فقالوا لانخفاض الحنك الأسفل عند النطق به وميله إلى أحد الجهتين»[2]، الخفض والجرّ واحد وكثيرا من العلماء يستعملون مصطلح الخفض على غرار مصطلح الجرّ فمنهم مثلا: الزبيدي ومحمد بن صالح العثيمين، يقول الدكتور صابر بكر أبو السعود:« قال الزبيدي في باب الخفض»[3]، ويقول أيظا حول حروف الخفض:« فهذه الحروف والظروف والأسماء تخفض ما يليها من الأسماء تقول خرجت من الدار إلى المسجد، خفض بال..»[4] والمقصود بالخفض هنا: الجرّ وحروف، كما قد ورد هذا المصطلح في شرح المقدمة الأجرومية: قال المؤلف: (حروف العطف): « يعني الحروف التي إذا دخلت على الإسم خفضته، يعني جرته»[5] فرغم اختلاف التسميات إلا لأن الوظيفة تبقى واحدة لهذه الحروف وهي العمل على جر الإسم بعدها ظاهرا أو مضمرا.

---

[1]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص523.

[2]- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، مرجع سابق، ص33.

[3]- صابر بكر أبو السعود، النحو العربي، دراسة نصية، مرجع سابق، ص102.

[4]- مرجع نفسه، ص102.

[5]- محمد بن صالح العثيمين، شرح المقدمة الأجرومية، دار الإمام مالك، ط2، البليدة، الجزائر، 2013، ص102.

3- عدد حروف الجرّ:

يختلف النحاة في تعداد حروف الجرّ وهذا راجع إلى نظرة كل واحد منهم إلى عملها وطبيعتها، فنتهم من يراها ستة عشرة حرفا كالأنباري ومنهم من يعددها سبعة عشرة كالزمخشري، أما المالقي فيعتبرها اثنا وعشرون حرفا وهناك من يزعم أنها أكثر من ذلك، يقول المالقي: «....والعامل جرا فيهامن المفردات خمسة أحرف وهي الباء والتاء والواو والكاف واللام، ومن المركبات سبعة عشر حرفا وهي إلى وحاشا، وحتى، وخلا، ورب ومد، ومن، ومن ومع وكي ولولا على رأيي وعل وعدا وعن وعلى وفي. فرغم اختلاف النحاة في عدد حروف الجرّ، إلا أننا نجد معظمهم يجمع على أن العدد الحقيقي لحروف الجرّ هو عشرون حرفا على منهج ابن مالك الذي أحصاها في ألفية يقول فيها:

هاك حروف الجرّ وهي من إلى حتّى خلا حاشا عدا في عنّ على

مذ منذّ ربّ اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى».[1]

عدد حروف الجرّ التي أحصاها ابن مالك عشرون حرفا وكلها مختصة بجر الإسم.

4-أقسام حروف الجرّ:

تتعدد تقسيمات حروف الجرّ حسب نظرة كل مقسم إليها، فمنهم من يقسمها على وضعها وبنيتها ومنهم من يقسمها على أصولها وزوائدها، ومنهم من يقسمها على حسب عملها واختصاصها وفي هذا تفصيل فيما يلي:

1- التقسيم الأول: تقسيمها من حيث الوضع والبنية.

يقسم النّحاة حروف الجرّ من حيث الوضع إلى أربعة أقسام : أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية.

[1]- أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية إبن مالك، مرجع سابق، ص30.

أ- **أحادية:** وهي حروف الجرّ التي وضعت على حرف واحد أواشتملت بنيتها حرف وحيد وهذه الحروف هي: الباء، الواو، اللّام، الكاف، التاء.

ب- **ثنائية:** هي حروف الجرّ الموضوعة أو المتكونة من حرفين وهي: مِنْ، عَنْ، في، مُذْ، كي.

ج- **ثلاثية:** وهي الحروف التي وضعت على ثلاثة أحرف مثل خلا، عدا، مُنْذْ، ربَّ.

د- **رباعية:** وهي الحروف التي وضعت على أربعة أحرف مثل: لعلّ، وجاء في هذا القول حجة عباس حسن إذ يقول:« الحروف إما أحادية، أو ثنائية، أو ثلاثية، من بعض حروف الجرّ، (الباء، في، إلى) وإمّا رباعية، مثل: لعلّ[1] » إضافة إلى لولا، حتّى، حاشا، ويتبين عدد حروفها من خلال فك الإدغام أو التشديد الواقع عليها.

2- التقسيم الثاني: تقسيمها من حيث الاختصاص.

تقسم حروف الجرّ من حيث عملها واختصاصها إلى ما يلي:

أ- **حروف مختصة بجر الظاهر والمضمر:** وهي سبعة أحرف: « من، وإلى، وعلى، والباء، واللّام، وفي، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ »[2]سورة الأحزاب الآية: 07، فهذه الحروف اختصاصها المظهر والمضمر أي تدخل على الظاهر وعلى الضمير، فالكاف هنا ضمير ونوح مصرح به.

2- حروف مختصة تجرّ الظاهر فقط: وهي تقسم إلى أربعة أقسام:

أ- ما يخص بظاهر محدد وتتكون من ثلاثة أحرف هي:

1- الواو: هذا الحرف لا يدخل إلا على الاسم الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ سورة التين الآية :1. وقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ سورة اللّيل الآية: 1.

---

[1]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص71.

[2]- محمود السّعدي فرهود، محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، شرح شذور الذهب لابن النحوي المصري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، 1999، ص 242.

ويشترط في الواو ألا تدخل على الضمير، فلا يقال: وَكَ ،لأن هذا غير صائب كما في قول: بِكَ، كما لا يذكر معها فعل القسم كأن يقال: أقسم والله مثل: أقسم بالله، في حين لا يجوز استعمالها على سبيل الاستعطاف والطلب ،فلا يمكن أن نقول: (والله هل أتيت) عكس الباء التي يجوز أن نقول: بالله هل أتيت.

2- الكاف: حرف يفيد التشبيه في اللغة العربية وهي من بين الحروف التي تجرّ اسما ظاهرا أو وهي: «حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر ولا يجرّ الضمير، ويستعمل أصليا وزائدا »[1]فالكاف اذن حرف جر يجر الاسم المصرح ولايدخل علي الضمير ويجرّه كونه يستعمل اصليا وزائدا.

3- حتى: حتى في اللغة العربية بمنزلة (إلى) التي تدّل على انتهاء الغاية الزمانية والمكانية مثل قوله تعالى في السورة التالية: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ سورة القدر الآية: 05، أي بمعنى إلى طلوع الفجر « غاية انتهاء اللّيل وبداية النّهار ».

ب- ما يختص بأسماء الزّمان : وهما حرفان من حروف الجرّ تفيد الظرفية (الزمانية) وهما مُذْ ومُنْذُ يقول ابن الجوزية: « اثنان تختص بهما ظروف الزمان من الظواهر فلا يجرّان غيرهما، وهما: مُنْذُ ومُذْ»[2] تعتبر مُنْذُ ومُذْ أحدهما أصل للآخر ومجرورهما لا يجب أن يكون إلا اسم زمان وقد بين ابن هشام هذا حيث يقول: « فإن مجرورهما لا يكون إلا اسم زمان، ولا يكون ذلك الزّمان إلا معينا، لا مبهما، ولا يكون ذلك المعين إلا ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا، يقول: ما رأيته مُنْذُ الجمعة، ومُذْ يوم الجمعة .»[3] ،فما يشترط في مُنْذُ ومُذْ هنا أنّهما يفيدان الماضي والحاضر فقط،

---

[1]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص157.

[2]- برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح محمد بن عوض بن محمد السهيلي، أضواء السلف، مصر، م1، ط1، 2002، ص443.

[3]- محمود السّعدي فرهود، محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف شرح شذور الذهب لابن النحوي المصري، المرجع السابق، ص 243.

فلا يمكن أن يقول مُنْذُ ومُذْ للدلالة على المستقبل لأن ذلك لا يصح منطقيا،أما من ناحية كونهما اسما أو حرفا يقول فاضل السمرائي: « والنحاة يفرقون بينهما إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا، أو مجرورا، فهما اسمان ظرفان إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا، وحرف جرّ إذا وقع بعدهما الاسم المجرور.»[1] ،فكثير من النّحاة يرجع ان مُنْذُ ومُذْ بمعنى واحد وكل واحد منهما أصلا للآخر فإن وقع بعدهما الاسم وكان مجرورًا فيعتبران حرفا من حروف الجرّ وإن وقع مرفوعا فهما اسمان.

ج- ما يختص بالنّكرات: من بين حروف الجرّ التي تخص النّكرات دون المعارف حرف ربّ، يقول المرادي في هذا: « يعني أن رُبّ لا تجر إلا نكرة .»[2]يعتبر هذا الحرف من حروف الجرّ التي تجرّ نوعًا خاصا من المضمر والمضمر ويشترط دخولها على نكرة، وإن جرت ظاهرًا فلا يكون إلا نكرة وما بعده يأتي موصوفا مثل رُبَّ امرأة صالحة وجدت.

لقد تناول ابن السّراج في كتابه الأصول في النّحوحرف رُبَّ فيقول : « واعلم: أنه لابد للنكرة التي تعمل فيها رُبَّ.»[3] ،ومعنى القول هو أن عمل ربّ هنا يختص عنددخوله على النّكرة وهذا لا يعني نفيها الدخول على المعرفة فمن النّحاة من يجيز ذلك، كما يشرط في ربّ أربعة شروط تختص بها يجسدها الحريري في قوله: « واعلم أن ربّ تختص بأربعة أشياء، أحدها : أنّها لا تقع إلا في صدر الكلام، والثاني: أنها لا تدخل إلا على النكرة، والثالث: أنه لا يجور الاقتصار على

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو دار الفكر، عمان، م3 ط2، 2002، ص75.

[2]- عبد الرحمان علي سليمان، شرح توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، القاهرة، م1، ط01،2001، ص 741.

[3]- أبو بكر محمد بن سهل ابن السّراج النحوي البغدادي، الأصول في النّحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج01، ص 418.

الاسم النّكرة الذي دخلت عليه، حتى يوصف، كقولك ربّ عبد ملكته، والرابع أنها تضمر بعد الواو، والفاء فتجر الاسم المضمرة .»[1] فربّ لها شروط تم توضيحها من خلال قول الحريري.

د- ما يخص بلفظ الجلالة: وهي حرف التاء الدالة للقسم، على « والتاء: تستعمل في القسم في الله عز وجل، وهي بدل من الواو، في مواضيع أو ربّ مضافة إلى الكعبة كأن يقول مثل تربّ كعبة لأفعلن كذا.»[2].فحرف التاء والواء يستعملان للفظ الجلالة أي :للقسم .

3- ما يخص حروف الاستثناء: ويشمل ثلاثة حروف تكون معنى إلا في الاستثناء وهي كالآتي: حاشا، عدا، خلا، فإن جرّ ما بعدها تعتبر أحرف وإن جاء منصوبا فهي أفعال.

1- حاشا: هي حروف جرّ تخص الأسماء الظاهرة والمضمرة معناها الاستثناء ويطلق عليها أنها حرف جرّ شبيه بالزائدة يقول الدماميني في الحكم على حاشا كونها حرف جرّ: « أن يكون حرفا جارًا للمستثنى ، ثم قيل: موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل: تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجرّ، والصواب عندي الأول لأنها لا تعدي الأفعال إلى الأسماء، أي: لا توصل معناها إليها، بل تزيل معناها عنها، فأشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة، ولأنها بمنزلة إلا وهي غير متعلقة » [3]حيث تعتبر كل من حاشا وعدا وخلا أفعالا إن سبقتها ما المصدرية والمنصوب بعدها يسمى المستثني ويعرب مفعولا به لها مثل: حضر الطلاب ما خلا زيدا، وإن كان لهذه الأفعال خلو من «ما» المصدرية فتعرب أفعالا أو حروف جرّ.

2- عدا: حرف جرّ حكمها حكم حاشا وخلا مثل: حضر الطلاب عدا زيدا.

---

[1]- أبو محمد قاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، تح يوسف هبود، شرح ملحة الاعراب، المكتبة العصرية صيدا، ط ج، بيروت، 2001، ص 130.

[2]- بن السّراج النّحوي البغدادي، الأصول في النحو، المرجع السابق، ص 423.

[3]- محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على مغني اللّبيب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ج1، ط01، 2001، ص130.

3- خلا: فمعناها الاستثناء المحض، والغالب عليها أن تجرّ وقد ينصب بها في باب الاستثناء، فإذا دخلت عليها ما نصبت قولا واحدا، كقولك جاء القوم ما خلا زيدا.

4-ما يخص بحروف شاذة: وهي ثلاثة حروف تتمثل في: متى، لعلّ، وكي، وقد سميت شاذة لغرابة استعمالها وعملها يقول الأشموني: « وقل من ذكر (كي) و(لعلّ) و(متى) في حروف الجرّ لغرابة الاستعمال بهنّ .»[1] ،والمقصود بالغرابة قلة الاستعمال لهذه الحروف الثلاثة في اللغة العربية.

1- متى: حرف جرّ أصلي، « في لغة هذيل بمعنى من الابتدائية، يقول الشاعر:

متى لجج خضر لهن نئيج أي من لجج. »[2] ،فمتى في هذا البيت تعتبر حرف جرّ أصلي وهي بمعنى من الابتدائية واسمها لجج مجرور بها وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2- لعلّ: هي حرف جرً شبيه بالزائد، وهي من الحروف المشبهة بالفعل تفيد التوقع المرجو وتأتي أحيانا بمعنى ليت ومثل هذا يعلل الزمخشري في قوله: « وقد أجاز الأخفش: لعلّ أنّ زيدا قائما قاسها على ليت .»[3] ومن المؤكد أنّ سبب قياس لعلّ على ليت كونهما حرفان مشبهان بالفعل ولهما نفس الغاية أنهما يفيدان الترجي والتمني، كما أنه قد أورد في نفس السياق أن الأصل في لعلّ يعود إلى حرف الجرّ على مع زيادة لام ابتدائية عليه وإدغام اللام الأخيرة في قوله : « وفيها لغات: لعلّ وعلّ وعن وأنّ، ولأنّ ولعَنَ ولغَنَّ، وعن أبي العباس أنّ أصلها : على زيدت عليها لام الابتداء .»[4]فلعلّ في هذا القول لها العديد من اللّغات ومصدرها مؤخوذ من على.

---

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى شهد السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج01، ص283.

[2]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الرسا، ط 1، (د ب)، ط1، 2006، ص 52.

[3]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، المرجع السابق، ص306.

[4]- المرجع نفسه، ص207.

3- كي: تعتبر كي حرف جرّ أصلي تفيد التعليل وتجرّ ثلاثة أشياء هي:

1- ما الاستفهامية: وهي التي تستعمل للسؤال عن شيء يقول فيها عبّاس حسن : « تستعمل للسؤال عن سبب الشيء وعلته وهي بمنزلة اللام الجارة التي تسمى لام التعليل في معناها وعملها»[1] مثل ما يقول عن الاستفهام كيمه ؟ وهي تتكون من كي حرف جرّ وما الاستفهامية.

2- ما المصدرية مع صلتها: « تجر المصدر المنسبك منهما معا مثل: أحسن معاملة الناس كي ما تسلم من أذاهم، أي : لسلامتك من أذاهم وتسمى كي المصدرية لجردها المصدر المنسبك من الحرف المصدري مع صلته فهي مثل لام التعليل معنى وعملا »[2] ومعنى هذا القول أن ما يأتي بعد كي يكون مجرورا وعملها عمل لام التعليل الجارة لما بعدها.

3- أن المصدرية مع صلتها: تجرّ المصدر المؤول منهما وتضمر أن بعد كي مثل: أحسن معاملة الناس كي يعاملونك جيدًا أي هنا تم حذف أن بعد كي ويمكن تقديرها بقول: أحسن معاملة الناس كي أن يعاملونك جيدًا فالمصدر المؤول من أن المضمرة في محل جر بحرف كي.

3- التقسيم الثالث: تقسيمها من حيث الأصل.

تقسيم حروف الجرّ من حيث الأصل إلى ما يلي:

1- حروف الجرّ الأصلية: ويعني بها حروف الجرّ التي تزيد في الجملة معنى جديد، وتوصل معنى الجار إلى المجرور وهي تقوم بدور الرابط بين العامل والمعمول ويشترط في حرف الجرّ الأصلي أن يكون متعلقا يقول إبراهيم عبادة في تعريفه لحرف الجرّ الأصلي: « يراد به حرف الحرّ الذي لا يستغني عنه في الجملة وله متعلق مثل ذهبت من البيت إلى المسجد وصليت فيه، فإن التركيب لا يستغنى عن الحروف، من، إلى، وفي، إذ لا يمكن حذفها، ونجد من، إلى، متعلقين

[1]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص456.

[2]- المرجع نفسه، ص456.

بالفعل ذهب، وفي متعلقا صلى »[1] حرف الجرّ الأصلي بمثابة حرف أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة وحذفه يحدث خللا وإبهاما سواء على مستوى الإعرابي أو المعنى أو حتى الأسلوب وهذا النوع من الحرف يجر الاسم بعده لفظا فقط في حين لا يكون لمجروره محل إعرابي كما أنه يحتاج لعامل يتعلق به.

2- حروف الجرّ الزائدة: هي حروف جرّ غير أصلية يمكن الاستغناء عنها لفظا وإعرابا كما أنها لا تحتاج إلى متعلق ولا تؤدي معنى جديد في الجملة وإنما غرضها هو التوكيد يقول عبده الراجحي: « وهو الذي لا يضيف إلى ركني الجملة معنى فرعيا جديدا، وليس معنى زيادته أنه خال من المعنى أو أن وجوده في الكلام مثل عدمه، وإنما يفيد التوكيد وتقوية الربط بين أجزاء الجملة، وهو لا يتعلق »[2] فحرف الجرّ الزائد لا يتأثر المعنى لحذفه ولا الأسلوب، ومن بين حروف الجرّ التي تستعمل زائدة هي: من، الباء، اللام، الكاف ويجيز العديد من العلماء أن هذه الحروف إن لم تستعمل زائدة كانت أصلية في حين أن الحروف الزائدة يمكن الاستغناء عنها ولا تحتاج إلى متعلق مثل كأن يقال كفى بالله وكيلا ،أي: بمعنى يكفي الله وكيلا وهنا يمكن أن يستغني عن الباء الزائدة كما أنه يجرّ الاسم بعده لفظا ولا يكون لمجروره محل إعرابي آخر مع ذلك الجرّ اللّفظي.

ومن زاوية نظر أخرى يتولد في هذا الفرع من الحروف الزائدة حروف تكون أصلية تارة وزائدة تارة أخرى يقول عبّاس حسن: « حروف الجرّ كلها أصلية إلا أربعة هي: من، والباء، واللام، والكاف فهذه الأربعة تستعمل أصلية حينا وزائدة حينا آخر ولا لعلّ وربّ فإنهما حرفا جرّ شبيهان

[1]- محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النّحو والصرف والعروض والقافية، المرجع السابق، ص89.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق النّحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص416.

بالزائدة .»[1] فالنحاة يختلفون في تصنيف هذه الحروف التي تكون زائدة أحيانا وأصلية أحيانا أخرى فقد أطلقوا عليها مصطلح حروف أصلية وزائدة حسب استعمالها وعملها.

3- حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة: يقصد بها حروف الجرّ التي لا يستغني عنها ولا تحتاج إلى متعلق تعرف بأنها: «... الذي يجرّ الاسم بعده لفظا فقط ويكون له مع ذلك محل من الإعراب فهو كالزائد في هذا ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود ولهذا لا يصلح حذفه إذا لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقيل الذي حلبه معه لكنه يحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به، لأن هذا الحرف الشبيه بالزوائد لا يستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى واسم آخر يتمم المعنى.»[2] ،ومن بين الحروف التي يطلق عليها الشبيهة بالزائدة هي: ربّ ولعلّ عدا وحشا وخلا، وسبب هذه التسمية لأنها تعتبر وسيطة بين الزائدة والأصلية يعلل مصطفى الغلاييني هذا في قوله : « سمي شبيها بالزّائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق وهو أيضا شبيها بالأصلي من حيث أنه لا يستغنى عنه لفظا ولا محلا .»[3] ،ولحرف الجرّ الشبيه بالزائد أمور يشترك فيها مع الأصلي ويشترك مع الحرف الزائد ويشبهه في جرّ الاسم لفظا وعدم حاجته إلى متعلق كما أنه يستحق اسمه الإعراب المحلي فوق إعرابه اللّفظي بالجرّ ويخالفه في تأدية معنى جديد مستقل في الجملة في حين أن الحرف الزائد لا يأتي بمعنى جديد بل يؤكده ويقويه فقط.

4- التقسيم الرابع: تقسيمها حسب ذواتها.

تنقسم حروف الجرّ حسب ذواتها إلى ثلاثة أقسام يبينها ابن السّراج في قوله: « تنقسم قسمين: فأحد القسمين: ما استعمله العرب حرفا فقط ولم يشترك في لفظه الاسم ولا الفعل مع الحرف، ولم يجره في موضع من المواضع مجرى الأسماء والأفعال والقسم الآخر ما استعمله

[1]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص 449، 450.

[2]- المرجع نفسه، ص452.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط04، 2003، ص151.

العرب حرفا وغير حرف.»[1] ،من خلال هذا القول يتبين أن حروف الجرّ تنقسم حسب إلى ذواتها ما يلي:

1- ضرب لازم للحرفية: وهي الحروف التي تلزم كونها خرفا فقط ولا تتعداه إلى الاسم أو الفعل وهي: من، إلى، في، حتى، الباء، اللام، ربّ، واو القسم وتاءه.

2- ضرب كائن اسما وحرفا: يقول مصطفى الغلاييني: « واعلم أن من حروف الجرّ ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة: الكاف، وعن، على، ومُذْ ومُنْذُ .»[2] ،هذه الحروف تستعمل حروف أحيانا وأسماء أحيانا أخرى يعلل أسعد النادري في نوع من هذه الحروف مُذْ ومُنْذُ بقوله: « يستعملان ظرفين أو اسمين مجردين من الظرفية كما سبق في فصل المفعول فيه، ويستعملان حرفي جرّ أصلين إذا وقع بعدهما مفرد.»[3] فمعنى هذا القول أن هناك حروف منها ما يستعمل حرف أحيانا ومنها ما يستعمل إسم أحيانا أخرى حسب المقتضى الذي تتطلبه.

3- ضرب كائن حرفا وفعلا: وهي نوع من الحروف التي تكون أحيانا أفعال وأحيانا حروف وهي تشمل ثلاثة حروف: حاشا، عدا. خلا تفيد الاستثناء وهي بمعنى إلا تقول إيمان بقاعي كونها أحرف وأفعال: « إذا سبقت خلا بما يجب أن تعرب فعلا ماضيا وتعرب أيضا فعل ماض جامد للاستثناء وتعرب فعلا متصرفا، وإذا ما اعتبرها حرف جرّ يكون المستثنى مجرورا بها، ويتعلق الجارّ بالفعل السابق أو بما يشبهه .»[4] وهذا النوع مثله مثل الحروف والأسماء فهناك حروف تشبه الأفعال وتستعمل أفعال، فيكون ما بعدها مجرورا إذا كانت حرف جر، وإذا لم تكن حرف جر فهي أفعال.

---

[1]- ابن السّراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، المرجع السابق، ص 408.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص 151.

[3]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 541.

[4]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص 125.

5/ حذف حرف الجرّ:

يحذف حرف الجرّ على ضربين قياسيا وسماعيا فقد تتعدد مواضع حذف كل منهما إلى ما يلي:

1- حذف حرف الجرّ قياسا: يحذف حرف الجرّ قياسا في المواضيع التالية:

1- يحذف قبل أنْ وأنّ: « يكثر ويطرد مع أنّ وأنْ نحو يمنون عليك أنْ اسلموا أي بأنْ »[1] ،وهنا قد تم حذف حرف الجرّ قياسا وهو الباء وما يدل على ذلك الحذف هو التقدير.

2- يحذف قبل كي الناصبة للمضارع: مثل: حضرت المسجد كي أصلي وتقديرها حضرت المسجد لكي أصلي.

3- يحذف قبل لفظ الجلالة في القسم مثل: الله لننصرنّ فلسطين ظالمة أو مظلومة تقدير الحذف والله حذفت واو القسم الجارّة.

4- يحذف قبل كم الاستفهامية المجرورة: « بكم درهم اشتريت .»[2] ،وتقدير هذا بكم من درهم حذفت من قياسا على ما يقدر عليها.

5- يحذف في جواب عن سؤال يشتمل على جرّ مثل حرف المحذوف: «كأن يقال: إلى أين تذهب؟ فتقول: الجامعة أي: إلى الجامعة .»[3] فقد حذفت الى بعد الجواب.

6- يحذف بعد همزة الاستفهام:« مررت بخالد، فيقال: أخالد ابن سعيد؟ أي: أبخالد بن سعيد» [4] فقد حذفت الباء بعد همزة الاستفهام.

7- يحذف بعد إنّ الشرطية: مثل اذهب لمن شئت إن خالك إن أبيك ،أي: إن لخالك إن لأبيك.

---

[1]- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب، دار الكتاب القاهرة بيروت، ج1، ص182.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص 149 .

[3]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص528 .

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص149

8- يحذف بعد هلا: تقول: « تصدقت بدرهم « فيقال: هلا دينار، أي: هلا تصدقت بدينار». [1]

9- يحذف بعد حرف عطف شرط أن لا يكون فاصل بين الحرفين مثل: في الدراسة فائدة والعطلة متعة أي في الدراسة فائدة وفي العطلة متعة.

10- حذف ربّ الشبيهة بالزائدة بعد الواو والفاء: تحذف رب قياسا بعد الواو والفاء في حين يبقى عملها فمثلا في حذف ربّ بعد الواو يقول الراجز:

«وصاحب نبهته لينهضا إذا الكرى في عينية تمضمضا.

وتقدير الكلام ربّ صاحب. »[2]فقد حذفت ربّ بعد الواو في هذا البيت لتصبح : وربّ صاحب باعتارها حرف جر شبيه بالزائد.

2- حذف حرف الجرّ سماعا:

يحذف حرف الجرّ سماعا وينصب مجروره تشبيها بنصب المفعول به يقول مصطفى الغلاييني: « قد يحذف الجار سماعا، فينصب المجرور بعد تشبيها له بالمفعول به، ويسمى أيضا المنصوب على نزع الخافض، أي: الاسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجرّ، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ سورة هود الآية: 68 أي: بربهم .»[3]

3- حذف حرف الجرّ وبقاء عمله:

يبقى عمل حرف الجرّ رغم حذفه في المواضيع القياسية التي تم ذكرها في حذف الحرف الجارّ إلى غير ذلك من المواضع مثلما ورد في مغنى اللّبيب قوله: « وقد قيل له كيف أصبحت

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص149.

[2]- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص132.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص150.

خير عافاك الله .» [1]أي: بخير فقد حذف حرف الجرّ هنا وبقي عمله وهو جرّ الاسم الذي بعده وهو ما ظهر على آخره من كسرة.

4- حذف الجار والمجرور معا:

قد يحذف الجار مع المجرور ويجوز ذلك شرط أن تكون قرينة دالة على الحذف الجارّ والمجرور معا فجائز إذا لم يتعلق الغرض بذكرهما، بشرط وجود قرينة تعينهما وتعين مكانهما، وتمنع اللّبس،« ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ سورة البقرة الآية: 48، أي: لا تجزى فيه .»[2] فهنا قد حذف الجار والمجرور بعد الفعل المبني للمجهول تجزى ولم يحدث أي لبس أو خلل.

المبحث الثاني: معاني حروف الجر ووظائفها.

أ-معاني حروف الجرّ:

1- معنى ووظيفة حرف الجرّ من:

من: حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر والمضمر كما أنها تستعمل أصلية وزائدة ولها العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

1- ابتداء الغاية بنوعيها الزّمانية والمكانية:

تتجلى الغاية الزّمانية في ابتداء الزّمان والكلمة التي بعد من تدل على زمن معين ،مثل: استيقظت من الساعة الخامسة فجرا.

أما الغاية المكانية وهي: ما يدل على مكان مثل: توجهت من المدرسة إلى البيت فما بعد من يدل على مكان ومن تدل على ابتداء الغاية وهنا يتكون لدينا بما يسمى ابتداء الغاية المكانية.

---

[1]- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغنى اللّبيب، المرجع السابق، ص182.

[2]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص536.

2- التبعيض: تدل من على معنى التبعيض وهذا واضح في قوله تعالى: «﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ سورة البقرة الآية: 253، أي بعضهم وعلامتها أن يخلفها لفظ البعض». [1] فمن هنا بمعنى البعض المرادف للجزء ومعناه : وبعضهم من كلم الله .

3- بيان الجنس: ويقصد به بيان جنس شيء وعمل من هنا اخبارها ما بعدها لما قبلها مثل قوله تعالى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ سورة الكهف الآية: الآية 31.

4- التعليل: تفيد من التعليل ويكون عملها لام التعليل « مثل قوله تعالى: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ سورة نوح الآية: 25 أي أغرقوا لأجل خطيئاتهم، فقدمن العلة على المعلول لاختصاص.»[2]

5- البدل: تفيد من معنى البدل وهو إحلال شيء مكان آخر « مثل قوله تعالى: ﴿ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ سورة الأنبياء الآية: 42 أي: بدل الرحمان »[3].فمن هنا تفيد معنى البدلية.

6- الظرفية: وهي أن تأتي من بمعنى في التي تفيد الظرفية مثل« قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾سورة الجمعة الآية: 09 أي في يوم الجمعة ». [4]

7- الاستعلاء: هي أن تكون من بمعنى على للاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ سورة الأنبياء الآية: 77 أي :عليهم.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص 128.

[2]- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح التصريح لمضمون التوضيح في النّحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج01، ط2، 2006، ص 640.

[3]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص68 .

[4]- أسعد النادي، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص529 .

8- الفصل: ويقصد بالفصل دخولها بين متضادين يقول ابن هشام في معناها: « الفصل وهي الداخلة على الثاني المتضادين نحو: ﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾ سورة البقرة الآية: 220»[1] فالمفسد والمصلح متضادين دخلت بينهما من الفصل أحدهما عن الآخر.

9- المجاوزة: تكون بمعنى عن للمجاوزة عنه « قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ سورة الزمر الآية: 22 أي عن ذكره.»[2]ومعنى القول ان من جاءت هنا للمجاوزةالتي تفيدها عن وقد تقدر فتصبح «مجوزة ذكر الله».

10- الابتداء: تكون فيه من مرادفة للباء الدالة على الابتداء، في قوله تعالى: ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ سورة الشورى الآية: 45 أي بطرف خفي.

11- الانتهاء: هي أن تأتي بمعنى الانتهاء مثل: قربت منه مساوية لقربت إليه.

12- موافقة عند: نحو قوله تعالى: ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ سورة أل عمران الآية: 10 معناه لن تغنيهم أموالهم ولا أولادهم عند الله.

13- مرادفة لربّما: يقول ابن هشام: « مرادفة لربّما وذاك إذا اتصلت بها كقوله:

إنا لممّا نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللّسان من الفم

قاله السيرافي وابن خروف وابن ظاهر والأعلم » [3].

14- التنصيص على العموم: نحو: «ما غاب من الاجتماع من رجل .» [4]، ومن في هذه الحالة تعتبر زائدة ويشترط فيها أن تسبق بنفي أو استفهام بهل، ويكون مجرورها نكرة أو فاعلا.

---

[1]- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، المرجع السابق، ص16.

[2]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 530.

[3]- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب، المرجع السابق، ص16.

[4]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص220.

15- التأكيد:« وهي الزائدة لفظا أي: في الإعراب كقوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ﴾ سورة المائدة الآية: 19 .» [1] ،ففي هذه الآية وردت من زائدة لفظا والمعنى الذي أضافته هو التأكيد على شيء ما.

2- معنى ووظيفة حرف الجرّ إلى:

إلى: حرف جرّ مبني على السكون يجرّ الظاهر والمضمر، له العديد من المعاني أشهرها:

1- انتهاء الغاية بنوعيها الزّمانية والمكانية: تتمثل فيما يلي:

أ_ انتهاء الغاية الزّمانية: تتمثل في قوله تعالى: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ سورة البقرة الآية: 187وهي بدورها تنقسم إلى: الغاية الحقيقية نحو: « نمت اللّيلة إلى طلوع النهار مثال انتهاء الغاية الزّمانية البعيدة عن الآخر نمت الليلة إلى نصفها أو ثلثها...»[2]فالى هنا بمعنى انتهاء الغاية الزّمانية أي :انتهاء زّمان النصف من الليلة .

ب_ انتهاء الغاية المكانية: تتمثل في « قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء الآية: 01 فمعنى إلى انتهاء الغاية وهي معارضة لمن الدالة على ابتداء الغاية »[3]

2- المعية والمصاحبة: تأتي بمعنى مع تتمثل في قوله : « ﴿ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ سورة أل عمران الآية: 52 أي معه ».[4]

3- التبيين: يقصد بها « المبنية لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا: من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: ﴿ رب السجن أحب إليّ ﴾ سورة يوسف الآية: 33»[5]

---

[1]- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب، المرجع السابق، ص16.

[2]- عباس حسن، النّحو الوفي، المرجع السابق، ص468.

[3]- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003، ص38.

[4]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص130.

[5]-الاشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص290.

4- الظرفية: تكون إلى بمعنى في الدالة على الظرفية، نحو : « كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان ... أي : في يوم »[1]

6- البعضية: تأتي إلى بمعنى« هذا قليل في المسموع نحو: شرب العاطش فلم يرتو إلى الماء، أي: من الماء فلا يحسن القياس عليه »[2] فالى هناجاءت بمعنى البعض فمن غير المستحسن القياس عليها لان الماء شي لايمكن القياس عليه مثلما ورد في القول .

7- التوكيد: وهي الزائدة، قال تعالى: « ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية: 37 أي تهواهم ». [3] فالي زائدة هنا يمكن حذفها وانما اكدت معنى الكلام .

8- الاختصاص: تفيد إلى معنى الاختصاص ويعنى به: « قصر شيء على آخر، وتخصصه به، كقولهم: الأب راعي الأسرة، وأمرها إليه، والحاكم راعي المحكومين.» [4]فالى هنا خصت الاب بكل الخصال من الحكم والرعية.

3- معنى ووظيفة حرف الجرّ على:

على حرف جرّ أصلي يجرّ الاسم الظاهر والمضمر وله العديد من المعاني أشهرها:

1- الاستعلاء: هو أكثر معانيها استعمالا وهو على نوعان: ذاتي ومعنوي، يكون ذاتيا نحو: »﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ سورة هود الآية: 44 ومعنوي نحو: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ سورة المائدة الآية: 45 « [5]

---

[1]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص470.

[2]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص480.

[3]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص136.

[4]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص480.

[5]- أبو بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، أصول السلف، المرجع السابق، ص453.

2- الظرفية: وفيها ترد على بمعنى في الدالة الظرفية نحو: «﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ سورة القصص الآية: 15 أي في حين غفلة ». [1]

3- التعليل: تأتي على بمعنى اللام الدالة على التعليل نحو: « ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ البقرة الآية 185 أي لهدايته لكم ». [2]

4- المصاحبة: تأتي على بمعنى مع للمصاحبة ومثال هذا: « ﴿وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ البقرة الآية 177 أي مع حبه». [3]

5- الإلصاق: وفيه ترد على بمعنى الباء التي تفيد الإلصاق نحو: « أشكر المحسن على إحسانه حقيق عليه أن يصدق أي لإحسانه، أي حقيق به ». [4]

6- المجاوزة: تأتي على بمعنى عن التي تفيد المجاوزة نحو: « إذا رضي الأبرار غضب عليّ الأشرار أي رضي عني ». [5]

7- معنى من: تفيد إلى معنى من نحو قوله تعالى: « ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) ﴾ المطففون الآية 1،2 أي معناه اكتالوا من النّاس ».[6]

8- الاستدراك والإضراب: تفيد على معنى الاستدراك نحو: « فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله، أي : لكنه لا ييأس .» [7].

9- زائدة للتعويض:« تأتي على زائدة للتعويض كقول الراجز:

---

[1]- عبد الله ابن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار مسلم للنشر والتوزيع، ج02، ص21.

[2]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص136.

[3]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص174.

[4]-محمود إسماعيل عمار، الأخطاء الشائعه في استعمالات حروف الجرّ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،الرياض، ط01، 1998، ص25.

[5]- عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص21.

[6]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص536.

[7]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص134.

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل.

فالأصل: من يتكل عليه، فحذف (عليه) وزاد على قبل الموصول تعويض له .» [1].

4- معنى حرف الجرّ عن:

عن: حرف جرّ أصلي يجر الاسم الظاهر والمضمر كما أن لها العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

1- المجاوزة: تأتي عن بمعنى المجاوزة نحو: « ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ سورة التوبة الآية: 29 يعني: الجزية تتجاوز أيديهم، تنتقل من أيديهم إلى أيدي المسلمين »[2]

2- مرادفة لمن: تأتي عن مرادفة لمن نحو: « ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ سورة الأحقاف الآية: 16 أي: يتقبل منهم » [3]

3- البعدية: تأتي عن بمعنى بعد الدالة على البعدية نحو: عن قليل ينتهي الامتحان، أي بعد قليل.

4- الاستعلاء بمعنى على: نحو: « ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ سورة محمد الآية: 38 أي عليها .». [4]

5- التعليل: تأتي عن بمعنى اللام للتعليل نحو: « ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾ سورة التوبة الآية: 114 فعلة الاستغفار لموعدة بالإيمان. ». [5]فحرف الجر عن يفيد التعليل الذي تفيده اللام.

---

[1]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص137.

[2]- محمد بن صالح العثيمين، شرح مقدمة الأجرمية لابن أجرم، المرجع السابق، ص17.

[3]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 295.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص132.

[5]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، المرجع السابق، ص164.

6- الاستعانة: تأتي عن بمعنى باء الاستعانة نحو: رمى الصياد عن الصنارة أي: رمي بها.

7- السببية: تأتي عن مرادفة للباء نحو: « ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ سورة النجم الآية: 03 أي بالهوى. »[1]، ومعناه ان ترد عن تفيد السبب أي: سبب الهوى.

8- البدل: تأتي عن بمعنى بدل شيء عن شيء آخر نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾ البقرة الآية 48 أي نفس بدل نفس.

9- الظرفية: ترد عن بمعنى في الدالة على الظرفية نحو: « لن أتوانى عن تقديم خدماتي له، أي في خدمته »[2].فعن هنا بمعنى في الظرفية.

10- معنى بعد: نحو: «عن قريب أزورك» أي بعد قريب أزورك، وقال تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ سورة المؤمنين الآية: 40 أي بعد قليل، وقال : « ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ سورة الانشقاق الآية: 19 أي : حالا بعد حال » [3]،فكلا السورتين وردت عن بمعنى بعد الدالة علي الوقت والزّمان.

5- معنى ووظيفة حرف الجرّ في:

في: حرف جرّ أصلي يجر الاسم الظاهر والمضمر وهي تعبر عن الاحتواء يقول ابن سراج: «وفي معناها الوعاء فإذا قلت: فلان في البيت فإنما تريد أن البيت قد حواه »[4]،ولحرف الجرّ في العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

---

[1]- محمود إسماعيل عمار، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ، المرجع السابق، ص26.

[2]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص139.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص131.

[4]- محمد بن سهل بن سراج النحوي، الأصول في النّحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط03، 1996، ص01.

1- الظرفية: تأتي في بمعنى الظرفية بنوعيها حقيقية ومجازية نحو: ««زيد في المسجد» أو نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ سورة البقرة الآية: 179» [1] ،فالأولى ظرفية حقيقية باعتبار زيد داخل المسجد، والثانية ظرفية مجازية.

2- السببية: أو ما يسمى بالتعليل نحو: « ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ سورة النور الآية: 14 أي : بسبب ما أفضتم فيه. » [2]ففي هنا بمعنى السببية في الاية .

3- المصاحبة: وفيها ترد في بمعنى مع نحو: « ﴿ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾ سورة الأعراف الآية: 38 أي مع أمم». [3]اي:مصاحبين امم ،ففي بمعنى مع للمصاحبة.

4- الاستعلاء: تأتي في بمعنى على الدالة على الاستعلاء نحو: « ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ سورة طه الآية: 117 أي عليها ». [4]ومعنى الاستعلاء هنا حقيقي ،أي : فوق النخل.

5- المقايسة أو الموازنة: يقصد بها أن تقع في بين سابق مفضول ولا حق فاضل غالبا نحو: «﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ سورة التوبة الآية: 38 أي بالقياس على الآخرة بالنسبة إليها ». [5]ففي هنا جاءت بمعنى الموازنة بين الدنيا والاخرة.

6- الإلصاق: وفيه يرد في بمعنى الباء الدالة على الإلصاق كقول الشاعر زيد الخير:

«ويركب يوم الروع من فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلي

أي: بصيرون بطعن الأباهر». [6]

---

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص292.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص136.

[3]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص51.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص136.

[5]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص153.

[6]- المصدر نفسه، ص153.

7- بمعنى إلى: تأتي في بمعنى إلى نحو قوله تعالى:﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية: 09 وتقدير ذلك إلى أفواههم.

8- التعويض: تأتي في زائدة للتعويض نحو قول الأشموني: « وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة، كقولك ضربت فيمن رغبت، تريد ضربت من رغبت فيه». [1]ففي هنا جاءت زائدة يمكن الاستغناء عنها.

9- معنى من: تأتي في بمعنى من نحو قوله تعالى: ﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ سورة النّمل الآية: 12 أي منها.

6- معنى ووظيفة حرف الجرّ الباء:

الباء: يعتبر حرف الباء حرف جرّ يجرّ الظاهر والمضمر كما أنه يستعمل أصليا وزائدا وله العديد من المعاني من بينها ما يلي:

1- الإلصاق: وهو نوعان مجازي وحقيقي، الحقيقي يتمثل في نحو: « أمسكت بالقلم وأما المجازي نحو: «مررت بدارك»، أو بك أي: بمكان قريب منها أو منك». [2]

2- البدل: أي تكون الباء بمعنى بدل مثل: ما يغنيني بعملي عمل آخر أي بدله.

3- الاستعانة: وهي أن تؤدي الباء وتكون بمعنى الاستعانة والمساعدة مثل ضربت بالسيف، فقد أخذت السيف وسيلة للاستعانة.

4- المصاحبة: وهي أن تكون الباء بمعنى مع للمصاحبة نحو: سافر بسلامة أي مع السلامة.

---

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص292.

[2]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص536.

5- التعدية: ويقصد بها « تعدي الباء الفعل اللازم إلى مفعول به كما تعديه همزة النقل نحو: ذهب الواقع بأحلامي الجميلة أي أذهبها. »[1]

6- السببية والتعليل: وهو أن تأتي الباء وتكون علة وسبب لما قبلها وهي الداخلة على سبب الفعل نحو: «﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾ سورة المائدة الآية: 13 أي سبب نقصهم ميثاقهم»[2]

7- الظرفية: وهي الباء التي تفيد معنى الظرفية «في» زمانية كانت أو مكانية مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ سورة أل عمران الآية: 03 معناها : نصركم في بدر فكانت الباء بمعنى في.

8- التبعيض: وهو أن ترد الباء بمعنى من الدالة على التبعيض منه قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ الإنسان الآية 06 أي منها.

9- الاستعلاء: ويقصد بها أن تفيد الباء معنى على للاستعلاء نحو: « ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ﴾ أل عمران الآية: 75 أي على قنطار.» [3]فالباء هنا بمعنى على الدالة على الاستعلاء المجازي.

10- التوكيد: وهي الباء التي تزاد لفظا في الإعراب نحو : « بحسبك ما فعلت أي حسبك ما فعلت.»[4]

---

[1]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص95.

[2]- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، المرجع السابق، ص648.

[3]- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، المرجع السابق، ص649.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص128.

11- التعويض: تفيد الباء معنى التعويض أو المقابلة ويقصد بها: « شيء عوض عن شيء وعلاقة الباء التعويض أو باء المقابلة أن تدخل على الأعواض والأثمان نحو: قابلت صنيعه بمثله.» [1]

12- الغاية: فيها ترد الباء بمعنى إلى الدالة على انتهاء الغاية نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ سورة يوسف الآية: 100.

13- المجاوزة: ويقصد بالباء المجاوزة هي التي يحسن في مكانها عن قيل وتختص بالسؤال نحو: «﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ سورة الفرقان الآية: 59 أي عنه ». [2]

14- القسم: تأتي الباء للقسم وهي أصل أحرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها نحو: « أقيم بالله ويجوز حذفه نحو بالله لأجتهدن وتدخل على الظاهر كما رأيت وعلى المضمر نحو: بك لأفعلن.»[3]

7- معنى ووظيفة حرف جرّ اللام:

اللام: حرف الجرّ مختصة بالأسماء الظاهرة والمضمرة كما أنها تستعمل أصلية وزائدة ولها العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

1- الملك: يقصد بإفادة اللام معنى الملك أن « تقع اللام بين ذاتين والمجرور بها يملك نحو: السيارة لعلي»[4]،أي أن السيارة ملك لعلي.

---

[1]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص96.

[2]- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، المرجع السابق، ص647.

[3]- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، المرجع السابق، ص646.

[4]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص530.

2- شبه الملك: « يعبر عنه بالاختصاص وهو أن يكون مدخول اللام لا يملك نحو: الباب للدار.»[1]

3- التمليك: « يقصد بها اللام الداخلة على الملك بعد ما تفيدها تمليكا كالهبة نحو: وهبت لك مالا».[2]

4- شبه التمليك: تأتي اللام لشبه التمليك نحو: « ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ سورة مريم الآية: 05 لأن الولي وهو الولد لا يملك حقيقة، وكلها تفيد الاختصاص.» [3]

5- التعليل: أو ما يطلق عليه بالسببية نحو: « جئتك لإكرامك»[4] أي معناه جئت إليك من أجل إكرامك.

6- التوكيد: وهي الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾سورة يوسف الآية: 43، لقد جاءت اللام في الآية للتوكيد.

7- الاختصاص: ومعناه أن تدل اللام أن بين الأول والثاني شبه باعتبارها دل عليه نحو: «هذا صديق لزيد وأخ له » [5] أي خصت اللام صديق زيد وأخوه.

8- الصيرورة: وهي الدالة على العاقبة المنتظرة « أي على النتيجة المرتقبة أو الصيرورة نحو: ربيت النّمر للهجوم عليّ »[6]ومعناه أن عاقبة تربية النّمر الهجوم.

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص14.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص55.

[3]- المرجع نفسه، ص55.

[4]- بهاء الدين بن عقيل، على ألفية ابن مالك، عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، دار مصر للطباعة، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، ص20.

[5]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، علي موسى الشمولي دار البصائر، ط01، 2007، ص385.

[6]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص478.

9- الاستغاثة: تفيد اللام معنى الاستغاثة نحو: « يا لزيد ومعناه الاختصاص ». [1]

10- الاستعلاء: وهو أن ترد اللام بمعنى على للاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ سورة الأنبياء الآية: 47.

11- انتهاء الغاية: تكون فيه اللام بمعنى إلى الدالة على انتهاء الغاية نحو: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ سورة الرعد الآية: 02.

12- التعجب بغير القسم: تستعمل لام التعجب المجرد من القسم كما أنها تستعمل للنداء نحو: «يا للماء والعشب إذا تعجبوا من كثرتها».[2]

13- التعجب: وهو أن ترد اللام بمعنى التعجب نحو: « ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ سورة قريش الآية: 01، التعجب أي أعجبوا لإيلافهم ويتعلق إما بجعلهم كعصف وإما بقوله فليعبدوا.»[3]

14- التعدية: يقصد بها إفادة اللام معنى التعدية وإيصاله إلى الاسم المجرور، الدالة على التبليغ كما أنها « دالة على إيصال المعنى إلى الاسم المجرور بها نحو: قابلت صديقك ونقلت له ما تريد أن أنقله ... وقد يسميها لذلك بعض النحاة لام التعدية يريد: إيصال المعنى وتبليغه.»[4]

15- الظرفية: وفيها ترد اللام بمعنى في الدالة على الظرف نحو: « مضى فلان لسبيله أي في سلبيه .» [5].

16- موافقة لقبل: تأتي اللام موافقة لقبل نحو: « كتبت رسالتي لليلة بقيت من رمضان أي قبل رمضان .» [6].

---

[1]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص387.

[2]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص29.

[3]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص387.

[4]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص470.

[5]- المصدر نفسه، ص480.

[6]- نفسه، ص480.

17- التبيين: تأتي اللام مبنية لأنها تبين أن الاسم المجرور مفعول لما قبلها بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: «ما أحبني للعلم ! ما أحمل عليا للمصائب ! فما يأتي بعد اللام هو مفعول به.»[1] فالعلم والمصائب مفعول به لفعل أحب وأحمل.

18- موافقة لعند: ترد اللام بمعنى عند نحو: كتبته لخمس خلوان أي عن خمس خلوان.

19- موافقة لعن: تأتي اللام موافقة لعن نحو: « ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ سورة الأحقاف الآية: 11 أي عن الذين آمنوا ». [2]

20- التقوية: ويقصد بها: « تقوية العامل الذي ضعف إما بالتأخير أو بكونه فرعا من غيره نحو: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ سورة الأعراف الآية: 154 ». [3]

21- الوقت: ويطلق عليها لام الوقت ولام التاريخ نحو:« وهذا الغلام لسنة أي مرت عليه سنة وهي عند الإطلاق تدل على الوقت الحاضر نحو: كتبته لغرة شهر كذا أي عند غرته أو في غرته». [4]

8- معنى ووظيفة حرف الجرّ كي:

كي: حرف جرّ أصلي بمعنى لام التعليل فلا تجرّ الاسم المعرب ولا الصريح وإنما يشترط في جرها ثلاثة أشياء تجرها وهي كالآتي:

1- ما الاستفهامية: وهي ما الاستفهامية التي يستفهم بها عن علة الشيء وسببه وكي تجرها الاستفهامية نحو: « كيمه ؟، تقول: كيم فعلت هذا ؟ كما تقول: لم فعلته؟ والأكثر استعمال

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص138.

[2]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص387.

[3]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص290.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص141.

له»[1]ومن المعقول أن أن ألف ما تحذف بعدها نحو كما تحذف بعد الجارّ وتلحق بها الهاء التي تدل على السكوت نحو: كيمه ؟ وممه ؟، وإن كان بعدها موصول تحذف الهاء لاستمرار الكلام.

2- ما المصدرية مع صليتها: تجرّ كي المصدر المؤول بما المصدرية نحو قول الشاعر: «

إذا أنت لم تنفع فضر فإنّما يراد الفتى كيما يضر وينفع.

فكي: حرف جرّ وما مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي أي: « يراد الفتى للضر والنفع ويجوز أن تكون كي هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع فما بعدها زائدة كافة لها عن العمل. » [2].

3- أن المصدرية مع صلتها: نحو: « جئتك كي أكرم زيدا إذا قدرت أن بعدها فأن والفعل في تأويل مصدر مجرور بها ويدّل على أنّ أنْ تضمر بعدها ظهروها في الضرورة »[3] ويعني هذا أن كي تجر المصدر المؤول مع صلتها مع إضمار أن بعدها والمصدر المؤول من أن المضمرة وصلتها يعرب في محل جر بالحرف كي.

9- معنى ووظيفة حرف الكاف:

الكاف: تعتبر الكاف حرفا من حروف الجرّ التي تجر الاسم الظاهر ولا يجر المضمر كما أنه يستعمل أصليا وزائدة ولها العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

1- التشبيه: هو من أشهر معانيها استعمالا ومنه قوله تعالى: ﴿ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ سورة الرحمان الآية: 37.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص144.

[2]- نفسه، ص 144.

[3]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق،، ص283.

2- التعليل: تأتي الكاف بمعنى لام التعليل نحو: « ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ سورة البقرة الآية: 198 أي: لهدايته إياكم .» [1] فقد وردت الكاف هنا تعليلية وتبعتها ما المصدرية بعدها.

3- الاستعلاء: تأتي الكاف الدالة على الاستعلاء الذي تفيده على نحو: « كن كما أنت أي كن ثابتا على ما أنت عليه. » [2].

4- التوكيد: تأتي الكاف زائدة التوكيد نحو: « ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ سورة الشورى الآية: 11 فالكاف حرف جرّ التوكيد ومثل خبر ليس وشيء اسمها. ». [3]

5- المبادرة: تأتي الكاف بمعنى المبادرة إذا اتصلت بما نحو: أدرس كما يدرسون.

10- معنى ووظيفة حرف الجرّ لعلّ:

لعلّ: تعتبر لعلّ من الحروف المشبهة بالفعل كما أنها تعتبر من حروف الجرّ الشبيهة بالزائدة يقول عباس حسن: « لعلّ فحرف شبيه بالزائد ومعناه الكثير هو الترجي والتوقع نحو: لعل الغائب قادم غدا، فكلمة لعلّ حرف شبيه بالزائد، الغائب مجرور بها لفظا في محل رفع مبتدأ قادم خبره، غدا ظرف زمان منصوب على الظرفية »[4] فلعلّ تعمل عمل (إنّ) بشروطها كما أنها تكون عاملة إن لم تقترن بما الزائدة ولها العديد من المعاني أشهرها ما يلي:

1- الترجي أو التوقع: تفيد لعلّ الترجي في الأمر المحبوب نحو: « علّ الحق عائد إلى أصحابه».[5]

---

[1]-إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص158.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج01، ط04، 2003، ص137.

[3]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، المرجع السابق، ص163.

[4]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص485.

[5]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص134.

الإشفاق: ويكون معنى لعلّ الإشفاق في الأمر المكروه نحو: « علّ الحرب مدمرة وطنا» [1]

2- التعليل: تفيد لعلّ التعليل ويتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ سورة طه الآية: 44 فلعلّ هنا تفيد التعليل وهناك من يجملها على أنها تفيد الترجي.

3- الاستفهام: تفيد لعلّ معنى الاستفهام وذهب إلى هذا الرأي الكوفيين إذ يتمثل معناها الاستفهامي في قوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ سورة الطلاق الآية: 01 كما يتعين حكم لعلّ كونها حرف جرّ شبيه بالزائد في لغة عقيل أما في لغة غير عقيل فهي: « ناصبة للاسم رافعة للخبر ».[2] أي :أنها تنهب الاسم وترفع الخبر إن لم تتصل بها الزائدة ولم تخفف لامها.

4- الظن: تفيد لعلّ معنى الظن والشك وهو ما بين الحدوث أو لا نحو: « لعلي أسافر بعد الظهر أي: أظنني أسافر».[3]

11-12-13- معنى ووظيفة حروف الجرّ خلا عدا وحاشا:

تعتبر كل من عدا وخلا وحاشا حروف جرّ تفيد الاستثناء مثلها مثل إلا الاستثنائية في الحكم وهي مشتركة بين الفعلية أحيانا والحرفية يقول عباس حسن: « وأما الأدوات التي تكون أفعالا تارة وحروف تارة أخرى فهي ثلاثة: عدا، خلا، وحاشا ». [4] وفي هذا تفصيل فيما يلي:

1- خلا: حرف جرّ مختص بالأسماء الدالة على الاستثناء لا تجرّ إلا المستثنى وحكمه أن يكون مفعول به، جاء في شرح الدماميني: « أن تكون حرفا جارا للمستثنى أو شبهه على قاعدة أحرف

---

[1]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص134.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص145.

[3]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص125.

[4]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص354.

الجرّ»[1]هذا إذا سبقت بما المصدرية، أما إذا لم تسبق بما المصدرية فيجوز أن تكون فعلا أو حرف جرّ شبيه بالزائد ولا يتعلق بما قبلها من جهة اللّفظ والإعراب مثل: جاء القوم ما خلا زيدا، فزيد مسبوقة بما المصدرية قبل خلا وهي منصوبة لفظا ومحلها الإعرابي هو نصب مفعول به.

2- حاشا: حرف جرّ يفيد الاستثناء إذا جرّ بعده المستثنى مثلها مثل خلا إذا سبقت بما المصدرية، فهي لا تتعلق لأنها لا توصل معنى الفعل إلى الاسم وإنما تزيله عنه، يقول جاسم سلمان: « لحاشا أكثر من وجه، ومن أوجهها أنها تكون حرف جرّ فتجر المستثنى ... وقيل الجرّ بها هو الكثير الرّاجح ولذا التزام سبويه وأكثر البصريين حرفيتها، ولم يجيزوا النّصب بها وذهب آخرون إلى صحة جواز النّصب بها »[2]

3- عدا: حرف جرّ شبيه بالزائد يفيد الاستثناء مثله مثل خلا وحاشا لا يقترن بما المصدرية وإلا فقد يكون فعلا والمستثنى مفعول به وإذا كان حرف جرّ يكون مستثناه مجرور متعلقا الجار السابق.

14-15- معنى ووظيفة حرف الجرّ الواو والتاء:

يجمع كثير من النّحويين أن الواو والتاء من حروف الجرّ التي تفيد القسم ولهما نفس الهدف، ومن خلال الهدف الذي يحمله مل حرف للآخر ارتأينا أن نجمع بينهما في هذا العنصر لاعتبارهما حرفان، يقول جاء في شرح ابن عقيل: « أما الواو مختصة بالقسم، وكذلك التاء، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول: أقسم والله ولا أقسم تا الله »[3] ومن غير الممكن أن يذكر فعل القسم معهما وورد في شرح ألفية ابن معطي الموصلي إذ يقول:

« والتاء في القسم فرع الواو في الله حسب لهما التساوي

[1]- محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على معنى اللّبيب، المرجع السابق، ص488.

[2]- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، المرجع السابق، ص187.

[3]- بهاء الدين بن عقيل، على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص12.

والواو فرع الباء ثم كثرا ومعه فعل اليمين أضمرا »[1]

1- الواو: حرف جرّ أصلي يفيد القسم، يجرّ الاسم الظاهر فلا يدخل على الضمير لاتصاله بفعل القسم في حين لا يتعلق إلا بمحذوف ويرى كثير من النحاة كأمثال سبويه والحريري، أن الواو فرع من الباء كونهما متقاربان فالباء أحيانا تفيد القسم يقول الحريري: « الواو فهي فرع عن الباء، فلهذا حصلت رتبة فلم تدخل على المضمر، وإنّما أبدلت منها، لأن معنى الباء، الإلصاق ومعنى الواو: الجمع فلما تقارب معناهما ووقع الإبدال فيهما » [2] قالوا وفي القسم أكثر استعمالا من الباء، فمن خلال ما ذكر نستنتج أن واو القسم الجارة لها العديد من الشروط تتقيد بها وهب كالآتي:

1- لا يجب أن تدخل الواو على ضمير نحو: وَهْ كما تدخل الباء عليه، به.

2- يجب حذف فعل القسم معها فلا يمكن أنا يقال: أقسم والله كما أقسم بالله.

3- لا يمكن أن تستعمل الواو في القسم على نية الاستعطاف نحو: « وحياتك أنبئني كما يقال: بحياتك أنبئني ».[3]

4- لا تدخل الواو إلا على الاسم المعرفة نحو قوله تعالى: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ يس الآية 2 قالوا والواردة في الآية واو الجرّ تفيد القسم والقرآن: اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

ولحرف الجرّ الواو العديد من المعاني أهمها ما يلي:

1- القسم: تفيد الواو معنى القسم وهو من أشهر معانيها نحو قوله تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) ﴾ سورة الفجر الآية: 01، أي أن الله سبحانه وتعالى يقسم بالفجر وليال عشر من ذي الحجة.

---

[1]- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، المرجع السابق، ص412.

[2]- محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص135.

[3]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص285.

2- معنى ربّ: ترد الواو بمعنى ربّ نحو قول الشاعر: جراد العون:

« وبلدة ليس بها أنس إلا اليعافير وإلا العيس » [1]

والمعنى في هذا البيت الذي يؤديه الواو هو ربّ بلدة فقد حذفت ربّ بعد الواو وبقي عملها.

كما أن للواو العديد من المعاني التي لا تعد ضمنها حرف من حروف الجرّ كالمعية وإفادتها الترتيب والعطف فلا داعي إلى ذكرها كونها لا تخدم موضوع البحث.

2- التاء: التاء مرادفة أيضا للواو وترادفها في معنى القسم فهي حرف جرّ أصلي لا يجر إلا الأسماء الظاهرة كما أنها إلا بلفظ الجلالة الله يقول فؤاد نعمة : « لا تستعمل إلا مع لفظ الجلالة الله « مثل: تا الله لن يضع الحق المغتصب .»[2]، وقد أورد الدماميني في شرحه أنها تأتي التعجب إذ يقول: « وهي بدل من الواو في كثير من الأحيان، وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من يده »[3] والتاء مثلها مثل الواو حيث جاء في شرح ملحة الإعراب.

« ثم تجر الاسم باء القسم وواؤه والتاء أيضا فاعلم

لكن تخص التاء باسم الله إذ تعجب بلا اشتباه». [4]

فالتاء مختصة فقط بدخولها على الأسماء الظاهرة وهي ثلاثة مختصة بلفظ الجلالة: الله، رب، الرحمان، ويرى عباس حسن أن من الشذوذ دخولها غير هذه الثلاثة.

والحكم الإعراب للتاء كحكم الواو والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره أقسم نحو: تا الله.

---

[1]- عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، المهذب في علم أصول الفقه المقارن، مكتبة الرشد، الرياض، م03، ط07، 2007، ص1285.

[2]- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، المرجع السابق، ص87.

[3]- محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على مغني اللّبيب، المرجع السابق، ص429.

[4]- محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص134.

التاء: حرف جرّ يفيد القسم

الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

16- معنى ووظيفة حرف الجرّ حتى:

حتى: تعتبر حتى حرف جرّ أصلي لا يجر إلا الاسم الظاهر صريحا كان أو مؤولا ويكون مجرور حتى إما داخلا في حكم ما قبلها حيث أنه يساوي في الحكم مع ما سبقه نحو: « ضربت القوم حتى خالد « فخالد مضروب، ولذا يصح وكقولك « قرأت القرآن حتى سورة الناس» فسورة الناس مقروءة، وهي هنا بمعنى العاطفة »[1] وإما فمجرور حتى يكون غير داخلا في حكم ما قبلها، بل قد ينتهي الأمر عنده كأن تقول: « قرأت القرآن حتى سورة الكهف « أي أن سورة الكهف ليس داخلة في حكم القراءة بل انتهى الأمر عندها.

وغالبا ما يكون مجرور حتى يبين صفة و حالة يقول السامرائي: « وأكثر ما يكون مجرورها مذكورا في لتحقير أو تعظيم، أو قوة أو ضعف، فقولك مثلا: « ضربت القوم حتى خالد « لا بد فيه أن يكون خالد أرفعهم، وإلا فلا معنى لذكره »[2] ولحتى العديد من المعاني أهمها ما يلي:

1- انتهاء الغاية: وفيها ترد حتى بمعنى إلى الدالة على انتهاء الغاية زمانية ومكانية باعتبار أن ما بعدها يكون غاية لما قبلها وتعمل الجرّ في ما بعدها نحو قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ سورة القدر الآية: 05، فحتى في الآية الكريمة دالة على انتهاء الغاية الزمانية.

2- التعليل: تأتي حتى بمعنى لام التعليل نحو: « اتق الله حتى تفوز برضاه، أي لتفوز». [3]

3- الاستثناء: تفيد حتى معنى إلا الدالة على الاستثناء نحو: « قول الشاعر المقنع الكندي

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص29.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص30.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص131.

ليس العطاء من الفصول سماحة حتى تجود وما لديك قليل». [1]

وهذا قليل حيث أن المضارع بعد حتى يكون منصوبا بعد أن المضمرة، وذلك لإفادة معنى الغاية نحو: « سرت حتى أدخلها، أي: إلى أن أدخلها » [2]

معنى العطف: وفيه تكون حتى بمعنى العطف الذي تفيده الواو نحو: « قدم الحاج حتى المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموطنين ما بعدها من جنس ما قبلها »،[3] ومعنى هذا أن حتى هنا وردت بمعنى الواو العاطفة فما بعدها يعود إلى جنس ما قبلها فالمشاة من جنس الحاج.

وهناك أيضا من الوظائف والمعاني التي تؤديها حتى كأن تكون حرف ابتداء تسبق المبتدأ أو الخبر ولا تعمل فيهما، أو تكون حرف نصب تنصب الفعل المضارع بعدها.

17- معنى ووظيفة حرف الجرّ متى:

متى: تكون متى حرف الجرّ أصلي في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية يقول أسعد النادري: «متى حرف جرّ أصلي في لغة هذيل وهو بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم: أخرِجها متى كمه ؟ أي: من كمه ويستحسن إهماله لشذوذه » حرف الجرّ متى من خلال هذا القول حرف غريب الاستعمال ويقصد أسعد النادري بأنه شاذ لأنه قليل الاستعمال وهو مشترك بين أسماء الاستفهام والشرط ونحوها حرف جرّ فهي تعني الابتداء يقول عباس حسن: « متى حرف جرّ أصلي ومعناه الابتداء غالبا نحو: قرأت كتاب متى الصفحة الأولى حتى نهاية العشرين، أي من ابتداء الصفحة الأولى: فهي في تأدية هذا المعنى مثل من الابتدائية « كما قد تأتي متى بمعنى في ويتجسد ذلك في قول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي في وصفه السحاب:

---

[1]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص534.

[2]- إيمان بقاعي، معجم الحروف، المرجع السابق، ص120.

[3]- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص126.

شربن بماء البّحر ثم ترفعت متى لجج خُضْر، لهنّ نئيج » [1]

أي معنى متى هنا تحمل معنى من الابتدائية، «من لجج» كما قد تحمل معنى في وتكون «في لجج» ويأتي إعرابها كالآتي:

متى: حرف جرّ بمعنى من.

لجج: اسم مجرور بمتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة علة آخره.

والجار والمجرور متعلقان بفعل ترفع وهي بدل من الجار والمجرور الأول وهو بماء البحر.

خضر: صفة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اللام : حرف جرّ.

هنّ: ضمير متصل في محل جرّ اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان يحذف خبر مقدم.

نئيج: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة « لهنّ نئيج » في محل جرّ صفة ثانية للجج.

18/19معنى ووظيفة حرف مذّ ومنذ:

يعتبر كل من مذ ومنذ من الحروف الأصلية فهما من أصل واحد وكثير من النّحاة يشير إلى هذا التقارب بينهما كأمثال سبويه وابن يعيش والسامرائي وغيرهم من النّحاة في حين أن هذا التقارب تقارب شكلا ولفظا ومعنى وهذا ما اتضح لنا من قول السامرائي: « هذا الحرفان لفظاهما متقاربان، فقد تضمن (منذ) حرفي (مذ) مع زيادة النون، ولذلك قالوا بأن أحدهما أصل الآخر، فقد قالوا إن أصل مذ منذ، وذلك لتقارب لفظيهما .»[2] وغالبا ما يستعملان ظرفين أو اسمين مجردين من الظرفية أو يستعملان حرفي جرّ أصلين لكن اختصاصهما الأشهر هو الزمان يقول عبد الله بن

[1]– جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بت يوسف بن هشام الأنصاري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، م01، ط2، 2006، ص630.

[2]– فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، المرجع السابق، ص73.

صالح الفوزان: «ما يختص بالزّمان، وهو (مذ، منذ) تقول: ما رأيته مذ يوم الجمعة، وما رأيته منذ يومنا، والأول بمعنى: من والثاني بمعنى في. ».[1]

1- مذ: تكون حرف جرّ أصلي إذا وقع بعدهما مفرد وذلك يستلزم شروط يبرزها عباس حسن في قوله: «... أن يكون مجرورا اسما ظاهرا، لا ضميرا، وأن يكون وقتا، وأن يكون هذا الوقت متصرفا معينا لا مبهما، ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا، نحو: ما رأيته مذ يوم السبت الأخير.»[2]

ولحرف الجرّ مذ العديد من المعاني أهمها ما يلي:

ابتداء الغاية: وهو أن يرد مذ بمعنى من الدالة على انتهاء الغاية إذا كان مجرورها معرفة يدل على زمن ماضي نحو: ما رأيت محمدا مذ يوم الأحد.

الظرفية: ترد مذ بمعنى في الدالة على الظرفية إذا كان مجرورها معرفة دالة على زمن حاضر نحو: ما رأيته مذ يومان هذا أي في يومنا.

3- معنى من و إلى معا: ترد مذ بمعنى من وإلى إذا كان المجرور بهما نكرة معدودة يقول مصطفى الغلاييني: «... وبمعنى من وإلى معا، إذا كان مجرورها نكرة معدودة لفظا أو معنى: فالأول نحو: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام أي: من بدئها إلى نجو نهايتها، والثاني نحو: ما رأيتها مذ أمد أو منذ دهر فالأمد والدهر كلاهما متعدد معنى .»[3] ،فمذ تأتي بمعنى من الدالة على ابتداء الغاية وإلى الدالة إلى انتهاء الغاية إذا كان الاسم المجرور نكرة معدودة لفظا ومعنى.

منذ: تكون منذ حرف جرّ أصلي يجر الاسم الظاهر الدال على الزمن يقول الأشموني في شرحه: «واخصص بمذ ومنذ وقتا، وأما قولهم ما رأيته منذ أن خلقه الله، فتقديره منذ من أن خلقه الله .»[4]

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص06.

[2]- عباس حسن، النّحو الوافي، المرجع السابق، ص519.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص131.

[4]- الأشموني، شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص285.

وهذا المعنى الذي أورده الأشموني في قوله قد تطرقنا إليه في معان مذ فلها نفس المعنى ونفس الحكم مع منذ ومن خلال هذا نستنتج ما يلي:

1- أن يكون الاسم بعد مذ ومنذ دالا على زمن ماض وهنا يكون كل منهما بمعنى ابتداء الغاية نحو: ما رأيتك (مذ، منذ) يوم الخميس أي بداء من يوم الخميس.

2- أن يكون دلا على الحاضر فيكونان بمعنى في نحو: ما أكلت شيئا مذ، منذ، يومنا.

3- أن يكون الاسم المجرور دالا على نكرة معدودة وحينها تردان بمعنى من وإلى نحو: ما رأيته مذ منذ يومين.

20- معنى ووظيفة حرف جرّ ربّ:

ربّ: تكون رب حرف جرّ شبيه بالزائد تأتي في صدارة الجملة ولا تختص إلا بالنكرات ،وفي هذا المعنى قال ابن الحريري:

« وربّ تأتي أبدا مصدرة ولا يليها الاسم إلا نكرة

وتارة تضمر بعد الواو كقوله وراكب بجاوي .» [1]

فمن خلال هذا البيت يتعين للباحث في النّحو أن يعلم أن رب تأتي في صدر الكلام ولا يجوز أن يسبقها إلا يا أو إلا الاستفتاحية في حين لا يكون مجرورها إلا نكرة فلا تدخل على المعرفة أو تكون « ضميرا منكرا مميزا بنكرة ملازما لصيغة المفرد المذكر الغائب نحو: رب ناجحا ترك. »[2].

كما أنه يحتاج هذا الاسم المجرور إلى نعت مفرد أو جملة أو شبه جملة ومن خصائص التي تتميز بها رب عن بقية حروف الجرّ أنها تضمر بعد الواو والفاء ويبقى عملها كما قد تزاد ما

[1]- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص 132.

[2]- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، المرجع السابق، ص 547.

بعدها يقول ابن الحريري أيضا: « تدخل ما على رب، فتكفها على طلب الاسم فليلها الفعل كما قال سبحانه وتعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة الحجر الآية: 02 .» [1] فموضع الشاهد في هذه الآية هي ربما فقد اتصلت الميم برب وما جاء بعدها فعل «يود» وهو فعل مضارع

ولرب العديد من المعاني أهمها:

التقليل: تأتي رب كثيرا بمعنى التقليل نحو: رب تلميذ مجتهد فشل في الامتحان.

التكثير: وهو أن تأتي رب للتكثير وهو مصطلح مضاد للمصطلح الأول نحو: قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ سورة الحجر الآية: 02، فإنه يكثر منهم تمنى ذلك يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين.

ب- وظائف حروف الجرّ:

تتعدد الوظائف التي تقوم بها حروف الجرّ داخل الجملة بين وظائف نحوية ووظائف دلالية، ولعل الوظيفة الدلالية كونها تبين معنى الحرف فهي تسبق الوظيفة النحوية التي تهتم بالجار وما يحدثه من تغيير في مجروره، وتعتبر هذه الحروف الركيزة الأساسية التي تحدث التناسق في التراكيب اللغوية وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

-الوظائف الدلالية:

يلعب حرف الجرّ دورا مهما في توصيل المعنى سواء به أو بما ينوب عنه من الحروف الأخرى ومن المهام الدلالية التي يقوم بها هي كالآتي:

1- الربط بين أجزاء الكلمات والجمل في توضيح المعنى.

2- تناوب حروف الجرّ بعضها ببعض مما يؤدي إلى توليد المعنى بطرق مختلفة.

[1]- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص133.

3- حذف حرف الجرّ على مستوى الجملة يؤدي إلى بتر خاصة إن كان الحرف أصليا ووجوده في الجملة يؤدي إلى التقوية والتوضيح.

4- إحداث الاختصار الدلالي واللغوي بدلا من التكرار.

-الوظائف النحوية:

تقوم حروف الجرّ بوظيفية نحوية داخل الجملة، فتربط بين أجزائها يقول سبويه في هذا المعنى: « وإذا قلت: مررت بزيد، فإننا أضفت المرور إلى زيد بالباء، وكذلك هذا لعبد الله. وإذا قلت: أنت كعبد الله، فقد أضفت إلى عبد الله الشبه فالكاف ...، كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا لبكر: وكذلك رويته عن زيد، أضفت الرواية إلى زيد بعن ».[1]

فمعنى القول أن حروف الجرّ تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، كما أنها تقوم بوظائف أخرى يوضحها محمد إسماعيل عمار في قوله: « وتتحدد كثيرا من علاقات التركيب اللغوي بوساطة حرف الجرّ، فيكون له أثرا في تكوين العلاقة بين الفعل والاسم، وبين المشتقات ومعمولاتها، فقد يكون الاسم قائما بالفعل، أو متلقيا له أو مكانا له أو زمانا له، أو أداة له »[2] ويضيف أيضا في نفس الصدد: «وكذا علاقة المشتقات بالأسماء فتقول: أنا كاتب بالقلم، والقلم مكتوب به والكتابة بالقلم مريحة، وعلي أكتب بالقلم من أحمد، ومكتبي بالقلم صباحا (للزمان) ...»[3] وهو نفس الاتفاق على المعنى الذي تناوله سبويه في قوله سابقا فمن خلال هدا نستنتج أن حروف الجرّ تعمل على تحديد علاقة الفاعلية والمفعولية والزمانية والمكانية حسب معنى ووظيفة كل حرف داخل التركيب اللغوي.

---

[1]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب، المرجع السابق، ص 421.

[2]- محمود إسماعيل عمار، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ، المرجع السابق، ص 23.

[3]- المرجع نفسه، ص23، 24.

الفصل الثاني:

معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحج

المبحث الأول: المعاني السامية لسورة الحج

المبحث الثاني: معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحج

المبحث الأول: المعاني السامية لسورة الحج

1- ماهية السورة

تعتبر سورة الحج من أعاجيب السور القرآنية، حيث أنّها جمعت في نزولها بين المكي والمدني، وهي السورة الوحيدة التي تناولت وسميت بركن من أركان الإسلام، نزلت بعد سورة النور إذ أنها تعتبر رابطة بين السورة التي قبلها ومع بعدها فقد تتناسب بدايتها مع نهاية سورة الأنبياء، كما أنها ختمت بما يناسب سورة المؤمنين بعدها، وكلاهما يتناولان أهوال يوم القيامة ووحدانية الله تعالى.

تحتل سورة الحج الترتيب الثاني والعشرين في القرآن الكريم، أما جزءها فهو الجزء السابع عشر ذات الحزب الرابع والثلاثين، فقد تناول كتاب تفسير الكتاب في علوم الكتاب أيات في سورة الحجوكلماتها وحروفها وورد فيه مايلي:« ..... وهي ثمان وسبعون آية وعدد كلماتها ألفان ومائتان وإحدى وسبعون كلمة»[1].إلا أن أراء العلماء تختلف في عدد أيات سورة الحج بين الخمس أو الست أو السبع أو الثمان وسبعون أية يقول أحمد الخطيب الشافعي:«... الست آيات فمدنيات، وهي ثمان، وقيل، خمس أو ست أو سبع وسبعون أية»[2]، ويفصل كتاب أسباب النزول في كل من اعتبر عدد نزولها بقوله:« والعدد فيها مختلف فعدها الشاميون أربعا وسبعين آية ،وعددها المدنيون ستا وسبعين أية وعده البصريون خمس وسبيعين أية وعدها المكيون سبعا وسبعين أية وعدها

[1]- أبو حفص سراج الدين عمر علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، اللباب في علم الكتاب، تح، عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ج14، 1978، ص3.

[2]- شمس الدين محمد أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الجبير، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة دط، ج2، 1285هـ، ص535.

الكوفيون ثمانا وسبعين أية»[1]، وهذه وجهة نظر كل من الأقوام وأرائهم المختلفة حسب ما كان كل من البصريين والكوفيين.

2- إسمها/ سبب التسمية

سورة الحج من أعظم السور القرآنية التي تناولت العديد من المحاور الدينية والدنيوية، والاسم التوفيقي الّذي عرفت به تحت مسمى:«الحج» وهي السورة الوحيدة التي سميت بركن من أركان الإسلام، وفيها تم تناول هذه الشعيرة يقول الله عز وجل: « وأذن بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتوك رجالا.....) الاية 28 الحج ، يقول محمد بن عاشور حول سبب تسميتها بهذا الإسم:« ووجه تسميتها سورة الحج أن الله ذكر فيها كيف أمر ابراهيم عليه السلام، بالدعوة إلى حج بيت الله الحرام، وذكر ما تشرح للناس يومئذ من النسك تنويها بالحج، وما فيه من فضائل ومنافع وتفزيعا للذين يصدون المؤمنين عن المسجد الحرام، وإن كان نزولها قبل أن يفرض الحج على المسلمين بالإتفاق، وإنما فرض الحج بالآيات في سورة البقرة وسورة أل عمران»[2]، كما تعرف هذه السورة بإسمها الوحيد ولم يعرف لها أسماء أخرى غير هذا الإسم وهذا لا يعني أن الحج فرض من خلال نزولها وإنما كان مفروضا قبلها كما جاء في القول السابق وإنما ذكرت وسميت بهذا الإسم تنويها على قيمة هذا الركن العظيم.

3- نزولها:

اختلف أراء المفسرين حول سورة الحج كونها سورة مدنية أو سورة مكية، أم هي مشتملة بين المكي والمدني

[1]- أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ، مصر، 1315هـ، ص ص229-230.

[2]- محمد الطاهر إبن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج17، ص179.

وهذا ما ذهب إليه أصحاب الرأي المكي في قولهم أن السورة مكية، فقد جاء في تفسير الإمامين الجليلين:« سورة الحج مكية إلا ومن الناس من يعبد الله، 11، 12، الآيتين، أو هذان خصمان، 19-24، الست أيات فمدنيات »[1]، ويزعم هذ الرأي كل من ابن عباس والشافعي والنعماني والنيسابوري والسمرقندي ومجاهد يقول إبن عطية موضحا هذا في تفسيره: هذه السورة مكية إلا ثلاث أيات، قوله تعالى:« هذان خصمان، إلى تمام ثلاث أيات، قال ابن عباس ومجاهد»[2]، كما ذهب رأي أخر إلا أنها مدنية وذلك من أشار إليه القرطبي في قوله:» وقد قيل أن: سورة الحج مدنية، وحدث أنس أنها نزلت في بعض أسفار النبي عليه السلام، يدل على أنها مدنية، فمن قال أنها مدنية قال في قوبه: (هذان خصمان) أنه نزل في اعتصام اليهود والمسلمين في كتابهم ودينهم قوله تعالى ذكره:« يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة»، إلى قوله:« ولكن عذاب الله شديد».[3]

وذهب فريق أخر أنها مشتركة بين المكي والمدني وهو الرأي الذي نادى إليه أغلب الجمهور بقول ابن عطية: « وقال الجمهور: السورة مختلطة، منها مكي ومنها مدني، وهذا هو الأصح»[4]، ودليلهم على هذا أنها أفتتحت «بيا أيها الناس» وهذا ما يجرى على فواتح السور المكية في حين تضمنت آيات كان نزولها يجري على مقام السور المدنية.

---

[1]-جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والمتجر جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامشه تفسير الإمامين الجليلين، المكتبة الشعبية، دط، ص286.

[2]- أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص1298.

[3]- أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرأن الكريم وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ج07، ط01، 2008، ص4438.

[4]- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، مرجع سابق، ص198.

4- فضلها

فضلت سورة الحج عن باقي سور القرأن الكريم، إذ تعتبر من أعاجيب السور القرآنية كما يقول محمد بن عاشور في حديثه:« ذكر القرطبي عن الغرنوي، أنه قال: سورة الحج من أعاجيب السور نزلت ليلا ونهارا، سفرا وحضرا، مكيا ومدنيا، سلميا وحربيا، ناسخا ومنسوخا، محكما ومتشابها »[1]، ويوضح أيضا في موضع أخر عن فضل سورة الحج يقول: «أخرج أبو داود، والترمذي عن عقبة بن عامر قال: قلت: يارسول الله أفضلت سورة الحج عن سائر القرأن الكريم بسجدتين؟، قال: نعم».[2]

ويروي ابن كثير في تفسيره للقرآن الكريم أيضابقوله:« قد قدمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فضلت سورة الحج بسجدتين فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما»[3]، ويقول أيضا ابن عاشور: «وأخرج أبو داود، وابن ماجة عن عمر بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن الكريم، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان».[4]

وقد جاء أيضا في فضل قراءتها يقول أبو اسحاق الثعلبي:« قال رسول اللهن صلى الله عليه وسلم: من قرأ سورة الحج أعطى من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى»[5]، ومعناه أن من قرأ سورة الحج كان له مثل حجة أو عمرة، وهذا ما يبين

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص183.

[2]- المرجع نفسه، ص179.

[3]- عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، مختصر تفسير إبن كثير، تح محمد علي الصابوني، دار القرأن الكريم بيروت، لبنان، م2، ط07، 1981، ص556.

[4]- محمد الطاهرابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص179.

[5]- محمد بن ابراهيم الثعالبي، أبو اسحاق، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح أبي محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج07، ص05.

أن فضلها عظيم وكبير وجزاء قراءتها يعود على القارئ بالخير والمنفعة الدينية في الدنيا وفي الأخرة.

5- مواضيع سورة الحج:

تعددت المحاور الموضوعية التي تناولتها سورة الحج وهذا ما يبين عظمتها إذا أنها ابتدات بالنّداء وأمر المؤمنين بتقوى الله والتذكير بيوم القيامة، كما قد تناولت السور ذكر الجدل الذي اتسم به المشركين وبيان أن الله يحكم بين عباده وأنه الحاكم في هذا الكون، كما أنها تناولت خلق الإنسان ونشأته الأولى وذكر المخاصمة بين فريقين من المؤمنين والكافرين، وبيان عاقبة كل منهما، ثم جاء الحديث عن فريضة الحج وما جعل الله فيه من منافع دينية ودنيوية، وأن مكة مكان وبيت الله المطهرّ قد وذكر فيها التحذير من بعض الكبائر كالشرك وقول الزور والرجس ثم أتى فيها الحديث عن الجهاد باعتبارها اشملت أول أية نزلت في الجهاد وفي قوله تعالى: (الأية 38-40 من سورة الحج)، فقد جاءلابن العربي بقوبه:» في هذه الاية روي عن إبن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من منة قال أبو بكر:« أخرجوا نبيئهم، إنا لله ولإنا إليه راجعون، ليهلكن، فأنزل الله:» أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، قال أبو بكر فعرفت أنه سيكون قتال، خرجه الترمذي وغيره»[1]، وبعدها ذكر كيف يقول الله تعالى مسليا للنبي صلى الله عليه وسلم عما أصاب به من تكذيب من مخالفيه، ثم يذكر الله تعالى نماذج من تكذيب المكذبين ومشاهد القرى المدمرة على الظالمين، وبعدها يورد كيد الشيطان للرسل في دعوهم وتثبت الله لها، وبين حين وأخر يذكر بالساعة والعذاب ويحذر منهم، وذكر نعم الله وتدبيره وتسييره في الكون، وأنه اصطفى من الملائكة

[1]- أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بإبن العربي، أحكام القرآن، ج03، تح محمد ابراهيم الحفناوي واسماعيل محمد الشنديدي، دار الحديث، القاهرة، 2011، ص322.

والناس وجعلهم لإبلاغ رسالته، ثم ختمت السورة ببعض التوجيهات والإرشادات إلى المؤمنين بعبادة الله وفعل الخير والجهاد والصلاة وإيتاء الزكاة والإعتصام بالله تعالى.

المبحث الثاني: معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحج

1- معنى ووظيفة حروف الجرّ في سورة الحج:

تتعدد حروف الجرّ في سورة الحج وبالمقابل تتعدد معانيها، حيث يختلف معنى الحرف من موضع إلى آخر، كما يوجد عدة معاني للحرف الواحد، وهذا ما يتم جليا دراسته في بحثنا هذا فيما يلي:

- أهم حروف الجرّ معانيها ووظائفها في سورة الحج

- ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2)﴾الأية 02.

لقد تناولت الآية حال من أحوال يوم القيامة ومنها الخوف والهول لدرجة ذهول المرضعة عن ولدها، وقد وردت حروف الجرّ هنا وسنفصل معناها فيما يلي:

- «عمّا»: الكلمة مدغمة حيث أنها تتكون من حرفين عن+ ما، فعن جاءت هنا بمعنى المجاوزة والابتعاد، وتأويل ذلك: كل مرضعة تتجاوز رضيعها، وما اسم موصول في محل جر اسم مجرور، وهما متعلقان بالفعل «تذهل».

- «بسكارى»: تفيد الباء معنى التأكيد وذلك لورودها زائدة حرفيا أي: أنها جاءت لتأكيد حالة السكر من شدة الخوف بغير شرب الخمر، وقد فسر الهمذاني لفظة الرؤيا بقوله:« وترى هنا من

رؤية البصر.»[1]، وهو نوع من التشبيه المجازي للادلال على هول المنظر، ومحل الجملة الإعرابية.

الباء: حرف جر زائد، سكارى، خبر مجرور لفظا منصوب محلا، وجملة «وماهم بسكارى»: في محل نصب حال من الناس.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (4) ﴾ الأيتين 03-04.

«في الله»: تفيد في معنى الظرفية المجازية: أي يجادل في دين الله وهو الإسلام ونلاحظ هنا أن هذه الجملة مكونة من جار ومجرور، وهما متعلقان بالفعل يجادل.

«من الناس» تفيد من هذه الجملة معنى التبعيض، أي: وبعض الناس، فهي تنص على الجزء من عموم الناس، والجملة متعلقة بخبر مقدم محذوف.

«بغير»: تفيد الباء معنى الملابسة والمصاحبة، وتأويل ذلك: يجادل في الله مع غير علم، أو متلبسا بالجهل.

«عليه»: تفيد على معنى الإستعلاء المجازي، أي: كتب على الشيطان،كمافسره الإمامين الجليلين بقولهما :«أي: قضى على الشيطان»[2]، فعلى حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل يعود عي الشيطان في اسم جر اسم مجرور، وكلاهما متعلقان بالفعل المبني للمجهول «كتب»، وجملة «كتب عليه» في محل رفع نعت.

[1] _ المنتخب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ج4، ط1، 2002، ص 526.

[2] _ جلال الدين محمد ابن محمد بن أحمد المحلي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامشه، تفسير الإيمامين الجليلين، المرجع السابق، ص 277.

«إلى عذاب»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية أي نهاية من اتبع الشيطان وليا نهايته السعير، « أي كما جاء في تفسير الإمامين إلى عذاب السعير أي النار ».

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾. من سورة الحج الأية 05.

«في ريب»: تفيد في معنى الظرفية المجازية، كما يمكن أن تفيد معنى المصاحبة الذي تفيد مع، وتقدير ذلك: كنتم مع ريب، وعليه فإن الجار والمجرور متعلقان بخبر كان، وقد جاء معنى الظرفية أيضا في هذه الأية من خلال جملة: «وفي الأرحام».

– تكررت من عدة مرات وقد تشترك بعض الحروف في نفس المعنى، وهي كالأتي: «من البعث»: تفيد من معنى التأكيد، فمن حرف جر، البعث اسم مجرور بمن والجملة متعلقة بصفة محدوفة لريب.

يتوحد كل من الجمل التالية: «من تراب»، من نطفة، من علقة، من مضغة»، باعتبارها معطوفة على بعضها البعض وهي تفيد االمعنى التأكيد، كما أنها قد تفيد معنى بيان النوع غير أن هذا المعنى مستبعد نوعا ما بالمقارنة مع الأول.

– «إلى أجل»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية الزمانية، وهو نفس المعنى الذي تفيده جملة: «إلى أرذل العمر».

– «منكم من يتوفى»، «ومنكم من يرد»: تفيد من في كلمتا الجملتين معنى البعضية وتقدير ذلك: بعضكم من يتوفى، وبعضكم من يرد، وجملة «منكم» متعلقة بمحذوف خبر مقدم.

لقد وردت اللام في الأية متصلة بالحرف في: «لكيلا»: تفيد معنى التعليل وهي متعلقة بيعلم.

– «أنزل عليها»: تفيد على معنى الإستعلاء المجازي، أي أنزلنا فوقها الماء،.

– «من كل زوج»: يفيد من معنى بيان النوع أي :ينبت من الأرض نوع وجنس النبات زوجين.

– « من بعد»: تفيد من معنى التأكيد، كما تفيد معنى الإبتداء وفي هذا اختلاف بين العلماء يوضح إبن عاشور بقوله: « ومن الداخلة على بعد، هنا مزيدة للتأكيد على رأي الأخفش وإبن مالك من عدم انحصار زيادة «من» في خصوص جر النكرة بعد نفيه وشبهه، أو هي لابتداء عند الجمهور وهو ابتداء صوري يساوي معنى التأكيد»[1]، فمن باعتبارها زائدة فإنها تفيد معنى التأكيد وهو المعنى الذي نراه أقرب إلى الصواب وعليه فإن من حرف جر وما بعده مجرور متعلقان بالفعل «يعلم».

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (7) ﴾الأيتين 06-07.

– «بأن الله»: تفيد الباء معنى السببية والملابسة أي: ذلك سبب أن الله، فالباء: حرف جر مبني على الكسرة، إن: حرف نصب وتوكيد، الله: لفظ في محل نصب اسم إن.

– «على كل»: تفيد معنى الإستعلاء، حالتا هذا الإعراب: على حرف جر، كل اسم مجرور بعلى وهو مضاف وشيئ مضاف إليه مجرور، قدير خبر أن مرفوع وجملة «على كل» متعلقة بتقدير.

– «لا ريب فيه»: تفيد في معنى المصاحبة التي تفيدها مع أي: لا ريب معها فلام هنا حرف نفي للجنس، وريب اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره، في حر جر، الهاء ضمير متصل في محل إسم مجرور، وجملة «فيها» متعلقة بالخبر.

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص202.

– «في القبور»: تفيد في معنى الظرفية المكانية، يقول ابن كثير في تفسير معنى هذه الجملة: «وأن الله يبعث من في القبور، أي يعيدهم بعدما صاروا في قبورهم»[1]، فالقبر من خلال هذا المعنى هو وعاء للإحتواء، ومحل الجملة

إليها للتنبيه وعليه فإن تأويل مصدرها في محل جر اسم مجرور.

– «وفي الدنيا»: تفيد من معنى الظرفية المجازية، أي له في الحياة الدنيا.

– «بما قدمت»: تفيد الباء في معنى السببية، أي: ذلك سبب ما قدمت يداك، كما قد تفيد الباء : حرف جر زائد، ظلام: خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا، وجملة «ليس بظلام» في محل رفع خبر كان.

–«للعبيد»: تفيد اللام معنى التوكيد، كونها وردت زائدة أيضا فيجوز ذكرها كما يجوز عدمها: وهي تفيد أيضا معنى التقوية، فمحل العبيد الإعرابي، مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به للمبالغة «ظلام».

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11) يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12) يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (13) ﴾ **الآيات ،11،12،13.**

«على حرف»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي وتفسير كلمة حرف يعرفها الإمامين بقولهما:«أي شك في عبادته شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته»[2].

[1]– عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، مختصر تفسير، المرجع السابق، 553.

[2]– جلال الدين بن أحمد محمد المحلى، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامشه الإمامين الجليلين، المرجع السابق، ص277.

وهو تمثيل حال المترد في عمله بمقابل، كما هو نفس المعنى في الآية ذاتها من خلال جملة:«على وجهه» وهو استعلاء مجازي وهو استعلاء المجازين فعلى حرف جر ووجه اسم مجرور بعلى وعلامه جره الكسرةالظاهرة على اخره وهو مضاف والهاء مضاف اليه وهما متعلقان بحال محذوفه الوجه اما جمله وان... على وجهه لا محل لها من الاعراب لأنها جمله جوابي شرط غير مقترنه او اذا الفجائية.

«اطمئن به»: تفيد الباء معنى الاستعانة، أي: اطمئن استعانة بالخير غير ان هذا المعنى مستبعدون نوع ما مقارنه بمعنى السببية الذي تفيده الباء وتقدير ذلك: اطمئن بسبب الحق.

«من دون»: تفيد من معنى بيان النوع او الجنس، أي: يدعو نوعا دون الله وهو الظلم، كما يجوز ان تفيد من معنى الابتداء وذلك لورود من قبل دون الذي يدل على ابتداء الفعل الا انه بعيد نوعا ما عن المعنى الصحيح.

«من نفعه»: تفيد من معنى الفصل، اذ انها دخلت بين متضادين وفصلت بينهم وهم الضر والنفع، في حين انها تتوفر فيها شروط... على العموم بكونها سبقها استفهام ليجوز ان لها معنى ثان غير المعنى الأول.

ومن خلال هذا يوجه نظرنا الى اللام الداخلة على من حول كينونتها اذ ان هناك خلافا بين العلماء حولها فهناك من يعتبرها لام الابتداء، وهناك من يجعلها موطئه، ومنهم من يراها مكرره للمبالغة لا غير، ولعل الوجه الذي أراه أنها جائزه والحجه في ذلك، ان هناك من القراء من يقرا الآية بدون لام هذا ما ذهب اليه السيوطي.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ **الآية 14**

«من تحتها»: لقد جاء في تفسير هذا المعنى للطاهر ابن عاشور في قوله:»هذا مقابل قوله: «ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق». وقوله:' خسر الدنيا والآخرة، الجملة معترضة. وقد اقتصر على ذكرها للمؤمنين من ثواب الأخرة دون ذلك لحالهم في الدنيا لعدم اهميه ذلك لديهم»[1].

عليه فان معنى هذه الآية بيان جزاء المؤمنين جنات. فالجملة اذن مكونه من جار ومجرور. متعلقة بالفعل يجري.

﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ **الآية 15.**

«في الدنيا»: تفيد في معنى الظرفية،أي: في الحياه الدنيا.

والجملة مكونة من جار ومجرور بالفعل «ينصره».

«بسبب»: تفيد الباء معنى الاستعانة، والحبل كما ورد في تفسير الامامين كما أنها تفيد معنى آخر وهو التعدية ولعله الاقرب الى المعنى الصحيح.

«إلى السماء»: تفيد الى معنى انتهاء الغاية يمدد بحبل تكون نهايته الى السماء.

{ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }الآية 17.

«على كل شيء قدير»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي،أي، ان كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى، الجملة المكونة من جار ومجرور متعلقة بشهيد.

{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ }الآية18.

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص218.

«يسجد له»: تفيد اللام معنى الملك، وتفيد أيضا معنى التعليل،أي، يسجد لأجله.

«في السماوات والارض»: تفيد معنى الظرفيةالمكانية، اي كل ما تحتويه السماء والارض يسجد لله تعالى، وعليه فان جمله «في السماوات»متعلقة بصله محذوفه وجملة «في الأرض» معطوفه على الجملة الأولى.

«من الناس»: تفيد من معنى التبعيض اي بعض الناس، وهي تشترك مع معنى بيان النوع أو الجنس،أي، بيان نوع وجنس كثير من الناس.

«حق عليه»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي أي حق على الكافر، وتكون أيضا بمعنى اللام للتعليل والاختصاص وتقدير ذلك: لأجله اوله وهذه الجملة المكونة من الجار والمجرور متعلقة بالمبتدأ «حقّ».

«من مكرم»: تفيد من معنى التأكيد فهي حرف جر زائد في الجملة ومكرم اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ مؤخر.

«فماله»: تفيد اللام معنى الاختصاص، وهي متعلقة بمحذوف خبر متقدم.

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (19) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (20) وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (21) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22)﴾. الآيات 19،20،21،22.

لقد تناول المفسر الطاهر بن عاشور محتوى الآية بقوله:« مقتضى سياق السورة واتصال اي سوره وتتابعها في النزول، ان تكون هذه الآيات متصلة النزول بالآيات التي قبلها1»[1]، ومن خلال قول ابن عاشور يظهر لدينا ايضا الاتساق والارتباط القرآني بين أي السور وبنائها المحكم وهذه الآية كمثال في ذلك وفيها قد وردت العديد من الحروف وهذا تفصيل لمعانيها:

[1] _ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص227.

«في ربهم»: تفيد في معنى الظرفية، أي: اختصموا في شان ربهم او دين الله، وهذا المعنى ايضا تدل عليه جمله «في بطونهم» معنى الظرفية المكانية.

«قطعت لهم»: تفيد اللام معنى التعليل وتأويل ذلك: قطعت لأجلهم في حين تفيد جمله»ولهم مقامع»التخصيص،أي: خصصت مقامع من حديد.

«من نار»: تفيد من معنى النوع والجنس، أي بيان نوع الثياب التي قطعت لهم وهي من نار.

«من فوق»: تفيد من معنى ابتداء الغاية،أي، يصب الحميم ابتداء من فوق رؤوسهم، وقد تكون ايضا بمعنى على الاستعلاء ولكن هذا مستبعد كون ورود كلمه فوق التي تدل على الموضع وهي بمثابه الاستعلاء مثل على فوق رؤوسهم.

«يصهر به»: تفيد الباء معنى الاستعانة،أي: يصهر بالحميم، فقد اخذ الحميم وسيله يستعان بها حتى يصهرها في بطونهم، وعليه فان هذه الجملةمتعلقة بالمبني للمجهول ل«يصهر».

«من حديد»: حكم هذه الجملة مثل حكم الجمل التي سبقتها بنفس الآية، هي تفيد معنى النوع وايضا ما تتضمنه جمله:«من غم» فكلها تتوحد معانيها.

« منها»: يفيد من معنى ابتداء الغاية المكانية وتقدير ذلك: كلما اخرجوا من النار: أي ابتداء من النار.

«اعيدوا فيها»: تفيد في معنى انتهاء الغاية المكانية أي: أعيدوا الى غايتهم النهائية وبالتالي فإن جملة «فيها»: مكونه من جار ومجرور، متعلقة بالفعل اعيدوا.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (24) ﴾ **الآيتين 23،24.**

«يحلون فيها»: تفيد في معنى الظرفية المكانية أي : يحلون بالجنة، والجملة متعلقة بالفعل حلى.

«من اساور»: افيد من معنى التبعيض،أي: بعض اساور، كما تفيد معنى التأكيد.

«من ذهب»: تفيد من معنى بيان الجنس،أي: بيان جنس الانواع كونها من ذهب وهو نفس المعنى الذي تفيده جملة «من القول».

«الى الطيب»: تفيد الى معنى انتهاء الغاية وهو نفس المعنى الذي تفيده عباره «الى صراط».

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25) ﴾ **الآية 25.**

«عن سبيل»: تفيد عن معنى المجاوزة والبعد،أي: يبعدون سبيل الله، وهو معنى تطرقنا اليه سابقا.

«للناس»: تفيد اللام معنى الاختصاص والتعليل، أي: الذي جعلناه لأجل الناس.

«العاكف فيه»: في معنى الظرفيةالمكانية ومعنى العاكف هو المستقر في المسجد والبعيد هو معنى البادي، الا ان لفظ المقايسة هو الاقرب الى الصواب لوقوعها بين متضادين.

«يرد فيه»: تفيد في معنى الظرفية المكانية،أي: يرد في المسجد الحرام.

وفي احرف جر مبني السكون والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وهما متعلقان بالفعل«يرد».

«بإلحاد»: تفيد الباء معنى التوكيد اذ انها وردت في الآية زائده ويكون اعرابها كالتالي: الباء حرف جر زائد، إلحاد: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به.

«يظلم»: تفيد الباب معنى الملابسة والسببية أي: يريد بالحاد ملابس للظلم، وهذه الجملة متعلقة المحذوف صفه الالحاد.

«من عذاب»: تفيد من معنى التبعيض، وتقدير ذلك، نذقه بعض عذاب، تكون ايضا مزيده تفيد التأكيد.

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27)﴾ **الآيتين 26،27.**

«لإبراهيم»: تفيد اللام لإبراهيم التأكيد لأنها حرف جر زائد، ولكن هنالك معنى اخر يشير اليه ابن عطية في قوله:« اللام في قوله تعالى:«لإبراهيم» قالت فرقه: هي زائده، وقالت فرقة:«بوأنا» نازله منزله بفعل يتعدى اللام نحو جعلنا»[1]، والظاهر من قول ابن عطيه ان لام ابراهيم هذه تفيد معنى التعدية وذلك لأنها تعد الفعل الى مفعوله وهو جعلنا.

«للطائفين»: تفيد اللام معنى التعليل وتقدير ذلك: طهر بيتي لأجل الطائفين، وعليه فان الجملة متعلقة بالفعل «طهر».

«في الناس»: تفيد في معنى على الاستعلاء،اي: واذن على الناس ويمكن ان تدل على معنى الظرفية ايضا.

«بالحج»: تفيد الباب معنى السببية،أي: ناد في الناس بسبب الحج، وتكون بمعنى اللام أيضا،أي: لأجل الحج او للحج.

«على كل ضامر»: تفيد على معنى الاستعلاء الحقيقي باعتبار ان الضامر هي الرواحل ويفسر الامامين هذه الكلمة بقولهما:»بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى»[2]، ومعنى على كل اي فوق كل ضامر.

«من كل فج»: تفيد من معنى ابتداء الغاية، أي: يأتون ابتداء من كل بلاد بعيده.

---

[1]– ابن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص1307.

[2]– جلال الدين محمد بن أحمد المحلى، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامشه تفسير الإمامين الجليلين، المرجع السابق، ص279.

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29)﴾ **الآيتين29،28.**

«في ايام»تفيد في معنى الظرفية، وبين الامامين معنى الايام المعدودات في قولهما:« أي عشر ذي الحجه او يوم عرفه او يوم النحر الى اخر ايام التشريف»[1]، ومعنى هذا ان يذكر اسم الله في هذه الايام المباركة، والجملة مكونه من جار ومجرور متعلقة ب «يذكروا».

«على ما رزقهم»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، ويجوز ان تكون ايضا بمعنى الباء اي: «بما رزقهم، في حين يرى ابن عاشور ان على تحمل معنى أخر يقول موضحاوحرف على متعلقب «يذكروا» وهو للاستعلاء المجازي الذي هو بمعنى الملابسة والمصاحبة،أي: على الأنعام»[2]، من خلال هذا القول فان ابن عاشور يجعل لعلى معنيين في معنى واحد وهو ان تكون بمعنى الاستعلاء الذي تتخلله المصاحبة والملابسة.

«من بهيمة»: معنى التنصيص على العموم، فمن حرف جر وبهيمة اسم مجرور بمن وعلامه جره الكسرة الظاهرة على اخره، وهما متعلقان بالفعل «يرزقهم».

فكلوا منها: تفيد من معنى التبعيض وتقدير ذلك: فكلوا بعضها اي هناك بعض من هذه الانعام قابل للأكل، الاخر غير قابل.

«بالبيت العتيق»: تفيد الباء معنى الالصاق ونوعه مجازي ومعنى ذلك: ليطوفو قرب البيت العتيق.

﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) ﴾ **الآية 30.**

[1]– جلال الدين محمد بن أحمد المحلى، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، ص 279

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص246.

«خير له»: تفيد اللام معنى الاختصاص، في حين تفيد اللام في ذلكم، معنى التعليل وتأويل ذلك: أحلت لأجلكم.

«يتلى عليكم»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، كما انها تفيد معنى التعليل وتقدير ذلك: يتلى لكم.

«من الاوثان»: تفيد من في هذه الجملة بيان الجنس او النوع، أي: بيان نوع الرجس وهو الاوثان، ويختلف العلماء في توضيح معناها الذي تؤول اليه، فمنهم من يراها أنها تدل على التبعيض وهذا راي يجسده ابن عطيه، وهناك من يرى انها تدل على الابتداء، الا ان ابن عاشور يقرب المعنى الى الحقيقة فيقول:«ومن» في قوله من الاوثان بيان مجمل الرجس هو عين الأوثان بل الرجس أعم أريد به هنا بعض أنواعه فهذا تحقيق معنى «من» البيانية، وعليه فان حكم الجملة هو الجرّ،المكونة من جار ومجرور، وهما متعلقان بحال محذوفة.

﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31) ﴾ **الآية 31.**

«لله»: تفيد اللام معنى الملك، وتفيد معنى التعليل ايضا اي حنفاء لأجل الله، والجملةمتعلقة بحنفاء.

«مشركين به»: تفيد الباء معنى المصاحبة والمعية وتقدير ذلك، غير مشركين مع الله.

«بالله»: تفيد الماء معنى الالصاق المجازي، كما انها تفيد الصلة اذ أنها تصل الفعل يشرك بما بعده.

«تهوي به»: تفيد الباء معنى التعدية، فلا يلتزم الفعل، بل يتعدى الى المفعول، وعليه فان الجملة مكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل «هوى».

«من السماء»: تفيد من معنى ابتداء الغاية المكانية وتقدير ذلك: فكأنما خر ابتداء من السماء، اي سقط منها.

«في مكان»: تفيد في معنى الظرفية المكانية أي: أن المكان هو ظرف مكاني دلت عليه في ويفسر الامامين هذه الجملة بقولهما:»في مكان سحيق، بعيد اي فهو لا يرجى خلاصه»2، ومعنى هذا في قاع بعيد لا يمكن النجاة منه.

﴿ **ذلك** ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (33) ﴾ **الآيتين 32،33.**

«من تقوى»: تفيد من هنا معنى التنصيص على العموم، وقد جاء في تفسير ابن عاشور لهذه الآية في قوله:«...فإنها من تقوى القلوب، جواب الشرط والرابط بين الشرط وجوابه هو العموم في قوله:«القلوب» فإن من حملة القلوب قلوب الذين يعظمون شعائر الله، فالتقدير: فقد حلت التقوى قلبه بتعظيم الشعائر لأنها من تقوى القلوب، أي لأن تعظيمها من تقوى القلوب»[1] والجملة المكونة من جار و مجرور متعلقة بخبر إن.

«فيها»: تفيد في معنى الظرفية أي لكم في العبادة منفعة، فهي: حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور والجملة متعلقة بحال لـ: منافع «إلى أجل»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية الزمانية أي: انتهاء وقت نحرها و هو نفس المعنى الذي تفيده إلى في «إلى البيت»، غير أن الغاية هنا مكانية، أي: انتهاء مكانها بمكة وهو بيت الله.

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (35) ﴾ **الآيتين 34،35.**

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص257.

«لكل»: تفيد اللام معنى التمليك والاختصاص ومعناه: خصت الأمة بجعل تمسكا للعبادة لهم.

«على ما أصابهم»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، إلا انها تشتمل العديد من المعاني الأخرى المشتركة، وهي كأن تفيد معنى التعليل أي: لأجل ما أصابهم، أو السببية التي تفيدها الباء، أي: بما أصابهم، وهذا التعدد المعنوي لنفس الحرف دلالة على اللغز الرباني في عذب المعاني وإعجازه القرآني.

«مما»: الكلمة هنا متكونة من كلمتين، حرف جر واسم موصول، وهذا بعد فك الإدغام فتصبح: من+ما، وقد وردت من هنا بمعنى الباء وتقدير ذلك: بما رزقناهم، أو تكون بمعنى الاستعلاء فتصبح على ما رزقناهم، ومن هنا تحتمل العديد من المعاني وليس معنى منفرد بذاته فقط.

﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36) ﴾ **الآية 36.**

لقد جاء في تفسير الآية لابن عاشور بقوله: أن الله أمر بقربان البدن في الحج من عهد ابراهيم – عليه السلام– وجعلناها جزاء عما يترخص فيه من أعمال الحج، وامر بالتطوع بها فوعد عليها بالثواب الجزيل فنالت بذلك الجعل الإلهي يمنا وبركة وحرمة ألحقتها شعائر الله، وامتن بذلك على الناس بما اقتضته كلمة «لكم»[1]. ويتمحور محتوى الآية حول فضل شعائر الله من بينها الحج وعلاقته بالبدن، وما له من ثواب فيهما، وقد تناولت هذه الآية بعض حروف الجرّ وهي كما يلي:

«من شعائر»: تفيد من معنى بيان الجنس، والجملة مكونة من جار ومجرور، متعلقة بالفعل «جعل».

«فيها»: تفيد في معنى الظرفية وتقدير ذلك: لكم في البدن خير، والجملة متعلقة بخبر مقدم لـ «لكم».

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص262

«عليها»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي: اذكروا اسم الله على البدن، وتأتي بمعنى عند للظرفية، وتقدير ذلك: عند نحرها.

«فكلوا منها»: تفيد من معنى التبعيض، وتقدير المعنى: فكلوا بعضها والبعض هنا ينقسم غلى جزء واجب أو ملزم بالأكل والجزء الآخر محرم، وفي هذا يفصل ابن عاشور:«والأمر في قوله:« فكلوا منها، مجمل، يحتمل الوجوب ويحتمل الإباحة ويحتمل الندب »[1]. فهناك اختلاف بين الفقهاء فيها لكنهم يشركون في اكل البعض منها ولهذا وردت من هنا بمعنى البعضية.

﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37) ﴾ **الآية 37**

«منكم»: تفيد من معنى الإبتداء الذي تفيده الباء وتقدير ذلك: «يناله»التقوى بكم، ولها معنى آخر، وهو التنصيب على العموم، باعتبار أن الآية قد سبقت بنفي .

«كذلك»: تفيد الكاف معنى التعليل الذي تفيده اللام وتقدير ذلك: لذلك سخرنا لكم، ولها معنى التشبيه أيضا، يقول ابن عطية:« كما أمرتكم فيها بهذا كله سخرناها لكم».[2] وعليه فإن المحل الإعرابي لهذه الكلمة فهو كالآتي:

«الكاف» : حرف جر في محل صفة لمصدر محذوف، ذا إسم إشارة في محل جر، واللام للبعد والكاف حرف للخطاب.

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص264.

[2]– ابن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص1313.

«وعلى ما هداكم»: تفيد على معنى الإستعلاء المجازي، ويبرر ابن عاشور المعنى هذا بقوله: «على فيه للاستعلاء المجازي الذي هو بمعنى التمكن، أي لتكبروا الله عند تمكنكم من نحرها»[1]، كما يمكنها أن تقبل معاني أخرى فهي تطابق كلمة «على ما رزقكم».

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) ﴾ **الآيتين 38،39.**

«عن الذين»: تفيد عن معنى الإستعلاء المجازي الذي تفيده على وتقدير ذلك الكلام يدافع على الذين، فهنا وردت عن بمعنى على والجملة متعلقة بالفعل «يدافع».

«للذين»: تفيد اللام معنى الإختصاص والتعليل وتقدير ذلك: اذن لأجل الذين فاللام حرف جر والذين اسم موصول في محل جر اسم مجرور، والجملة متعلقة بالفعل أذن.

«بأنهم»: تعيد الباء معنى السببية، أي: بسبب أنهم ظلموا.

«على نصرهم»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، يقول ابن عطية في تفسير هذه الآية:« قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وما بعد هذه الآية يرد هذا القول، لأن هؤلاء منعوا الخروج، ثم وعد تعالى بالنصر في قوله سبحانه: وإن الله على نصرهم لقدير»[2]. أي أنها نزلت في المؤمنين الذين أرادوا الهجرة إلى المدينة فمنعوا منها.

﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) ﴾ **الآية 40.**

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص270.

[2]_ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص1314.

«من ديارهم»: تفيد من معنى ابتداء الغاية، وتقدير ذلك: اخرجوا ابتداء من وطنهم والجملة متعلقة بالفعل أخرجوا.

«بغير حق»: تفيد الباء معنى الملابسة، وتقدير ذلك: أخرجوا من ديارهم متلبس بعدم الحق، فالباء هنا حرف جر وما بعدها اسم مجرور، وهما متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة.

«بعضهم ببعض»: تفيد الباء معنى الآية والاستعانة، أي: الدفاع الناس بعضهم باستعانة البعض، فالجملة مكونة من جار و مجرور متعلقان بـ «دفع».

«يذكر فيها»: تفيد في معنى الظرفية المكانية، وتقدير ذلك: يذكر في المساجد والصوامع اسم الله، أي: داخلها وفي محتواها.

يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول، وفي حرف جر، الهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور متعلقان بـ «يذكر».

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41) ﴾ **الآية 41.**

«في الأرض»: تفيد في معنى الظرفية المكانية، كما أنها تفيد معنى بيان الجنس وتقدير ذلك تمكنهم على كل شيء من الأرض. ومحل الجملة مكونة من جار ومجرور متعلق بـ «مكناهم»وجملة الذين مكناهم في الأرض صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

«بالمعروف»: تفيد الباء معنى الإلصاق المجازي، أي أن المعروف والأعمال ملتصقة بالمؤمنين والمعروف كما يعرفه ابن عاشور هو:»ماهو مقرر من شؤون الدين: إما بكونه معروف للأمة كلها: وهو ما يعلم من الدين بالضرورة فيستوي في العلم بكونه من الدين سائر الأمة...، وعليه فإن الباء هنا بمعنى الإلصاق المجازي.

«عن المنكر»: تفيد عن معنى البعد والمجاورة والجملة مكونة من جار و مجرور متعلقتان بالفعل «نهوا».

«لله»: تفيد اللام بمعنى الملك هنا أي: أن الأمور كلها ترجع لله تعالى فهو المالك في حين أن لها معنى آخر، وهو التقوية والتبيين، ومن نظر آخر يمكن أن تتصور معنى الصيرورة وهي أن آخر الأمور هي الرجوع إلى الله تعالى.

﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (44) ﴾ **الآية 44.**

«للكافرين»: تفيد اللام معنى التعليل، أمليت لأجل الكافرين، كما أنها تفيد معنى الصيرورة وهو أن هلاك آخرتهم من وقت تكذيبهم، والجملة متعلقة بالفعل امليت.

﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (45) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) ﴾ **الآيتين 46،45.**

«من قرية»: تفيد من معنى التنصيص على العموم،أي عدد كثير من القرى اهلكت كما ورد في تفسير القران الكريم.

فمن حرف جر وقريه اسم مجرور بمن وعلامه جره الكسرة وجمله»من قرية»في محل نصب تمييز للمبتدأ «كأين».

«على عروشها»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، وتقدير ذلك: الجدران ساقطه فوق عروشها، فعلى حرف جر مبني على السكون وعروش اسم مجرور بعلى وعلامه جره الكسرة وهو مضاف والهاء مضاف اليه وجمله على عروش متعلقة بخاوية.

«في الارض»: تفيد في معنى الظرفية، وتكون ايضا بمعنى الاستعلاء الذي تفيدعلى وتقدير ذلك: يسيروا على الارض، أي: فوقها وعليه فان هذه الجملة مكونة من جار ومجرور متعلقا بالفعل «يسير».

«يسمعون بها»و «يعقلون بها»: تفيد الباء في كلا الجملتين معنى الاستعانة اي ان القلوب والاذان وسيله يستعان بها للسمع والتعقل، والباء في النحو حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور والجملة متعلقة بالفعل يسمع ويعقل .

«في الصدور»: تفيد في معنى الظرفية تفيد معنى الباء للإلصاق وتقدير ذلك: «بالصدور» وقد جاء في تفسير ابن عاشور لهذه الجملة: « ويفيد هذا الوصف وراء التوكيد تعريفا بالقوم وتحدث عنهم بانهم لم ينتفعوا مع شده اتصالها بهم اذ هي قاره في صدورهم. »[1] فالجملة مكونه من جار ومجرور متعلقان بمحذوف اسم موصول.

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (47) وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (48) ﴾ **الآيات 47،48.**

«بالعذاب»: تفيد الباء معنى التأكيد فهي تعتبر زائدة جائز حذفها وتقدير ذلك ويستعجلونك العذاب أي: تأكد معنى استعجال العذاب، والجملة متعلقة بـ يستعجلونك.

«كألف»: تفيد الكاف معنى التشبيه حيث تشبه اليوم عند الله بألف سنة، الكاف حرف جر وألف اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و الجملة «كالف» متعلقة بخبر إن.

«مما تعدون»: تفيد من معنى التبعيض وتقدير ذلك، بعض ما تعدون، كما يمكن أن تفيد من معنى التعليل أي لها أو لأجل ما تعدون، فمن حرف جر، ما: موصولة في محل جر اسم مجرور وهما متعلقان بصفة محذوفة لـ «سنة».

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص290.

«من قرية»: تفيد من معنى التخصيص على العموم وتفيد أيضا معنى التأكيد، حيث أن معنى الآية قد ذكر سالفا للتذكير والتأكيد فقط.

فمن حرف جر زائد وقرية اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه تمييز كأين.

«أمليت لها»: تفيد اللام هنا معنى التعدية، وهو أن يصل معنى الإمهال وتفسيرها هو: التذكير بأن تأخير الوعيد لا يقتضي إبطاله، وكذلك اقتصر على ذكر الإهمال، ثم الأخذ بعده المناسب لإملاء من حيث أنه دخول في القبضة بعد بعده عنها، وقد تفيد أيضا اللام معنى الاختصاص، وتكون الجملة متعلقة بما قبلها بأمليت.

«إلى المصير»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية يقول ابن عاشور في تفسيره للآية:«وجملة «إلي المصير»تذييل، أي مصير الناس كلهم إليً، والمصير مصدر لـ «صار» بمعنى: رجع، وهو رجوع مجازي بمعنى الحصول في المكنة»[1]. فالواو هنا تعتبر عاطفة وإلى جار ومجرور متعلقتان بخبر مقدم محذوف والمصير مبتدأ مؤخر.

﴿ فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (50) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (51) ﴾ **الآية 50.51.**

«لهم»: تفيد اللام هنا معنى الصيرورة، أي: جزاء الذين آمنوا المغفرة وعليه فإن كلمة «لهم»متعلقة بمحذوف مقدم للمبتدأ (مغفرة)، وجملة ولهم مغفرة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

«في آياتنا»: تفيد في معنى الظرفية، وتقدير ذلك سعوا في ابطال آياتنا وتكذيبها كما يجوز أن تكون بمعنى الباء واللام للتعليل أي: سعوا لأجل آياتنا، ومحل الجملة الإعراب في حرف جر مبني على السكون هو آيات: إسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والنون مضاف إليه وجملة متعلقة بالفعل سعوا.

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص293.

﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) ﴾ **الآية 53.**

«من قبلك»: تفيد من معنى التأكيد في الجملة، فالجملة مكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل «أرسل».

«من رسول»: تفيد من معنى التخصيص على العموم، وتقدير ذلك: لم يعد أحدا من الرسل والأنبياء، وباعتبار أن من سبقتها كما قد تفيد معنى التأكيد، وذلك بكون من حرف جر زائد ورسول: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.

«في أمنيته»: تفيد في معنى الظرفية، وتقدير ذلك: حسب ما جاء في التفسير أن الأمنية هي الرسالة التي يأتي بها الأنبياء، فتصبح الأمنية مكان يحتويه حرف الجرّ في.

«للذين»: تفيد اللام معنى الإختصاص، كما قد تفيد معنى آخر وهو التعليل وتقدير ذلك: لأجل الدين.

«في قلوبهم»: تفيد في معنى الظرفية أي: داخل قلوبهم، ومعنى هذه الجملة كما يقول ابن عاشور:«هم المترددون في قبول الإيمان»[1] وتأتي أيضا بمعنى الباء الإلصاق وتقدير ذلك: بقلوبهم.

«في شقاق»: تفيد في معنى الظرفية، أي: في خلاف وعداوة وظلم وكفر، وعليه فإن الجملة مكونة من جار و مجرور متعلقة بخبر إن.

﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) ﴾ **الآية 54.**

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص302–303

«من ربك»: تفيد منمعنى المصاحبة التي تفيد مع، أي: الحق مع الله أو عند الله وهذا المعنى قد يكون منعدما في معاني من، وانها معنى مكتشف ومستوحى من التأويل، وعليه فإن من حرف جر ورب لفظ جلالة في محل جر اسم مجرور وهو مضاف والكاف مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بحال من ألحق.

«فيومنوا به»: جاء في تفسير ابن عاشور لهذه الجملة بقوله:« معناه: فيزدادوا إيماناً أو فيؤمنوا بناسخ والمحكم كما آمنوا بالأصل»[1]. فعليه أن الباء تعود على العلم وهي تفيد معنى الإستعانة، أي: أن الإيمان يكون بالاستعانة بالناسخ إذ أنهم يتخذوا الناسخ آلة ووسيلة للإيمان، الباء هنا حرف جر مبني على الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور، والجملة المكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل «يؤمنوا».

«لهاد»: هناك اختلاف بين المفسرين في كينونة هذه الكلمة وأصلها يقول ابن عطية في هذا: «وقرأت فرقة: «لهاد» بغير باء بعد الدال، وقرأت فرقة: «لهادي» بياء، وقرأت فرقة: «لهاد» بالتنوين وترك الإضافة، وهذه الآية معادلة لقوله تعالى قبل: «وإن الظالمين لفي شقاق بعيد»[2]. وللاختلاف بين المفسرين و القارئين لهذه الكلمة فإن اللام هنا جاءت للتأكيد، وهي زائدة يمكن أن يقال عن الله هاد.

«إلي المصير»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية وتقدير ذلك ان نهاية الذين آمنوا هو الصراط المستقيم.

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص303

[2]– ابن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السبق، ص1318.

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) ﴾ **الآيتين55،56.**

« في مرية»: تفيد في معنى الظرفية، كما يمكن أن يكون بمعنى مع للمصاحبة، وتقدير ذلك: مع مرية، والجملة مكونة من جار و مجرور متعلق بخبر محذوف ليزال.

«ومنه»: تفيد من معنى المصاحبة التي تفيد مع وتقدير ذلك: في مرية معه وهو عائد للقرآن، على محمد صلى الله عليه و سلم، على ما ألقى الشيطان[1]، فالجملة مكونة من حرف جر والضمير متعلقة بنعت محذوف لمرية.

«في»: تفيد الغاية وتأتي مضارع منصوب لمصدر المؤول أن تأتيهم في محل جر متعلق..

«لله»: تفيد اللام معنى الملك وتقدير ذلك: الملك يومئذ لله.

يقول ابن عطية أيضا:»السابق منه أنه يوم القيامة حيث لا ملك فيه لأحد، ويجوز أن يريد به يوم بدر ونحوه من حيث ينفذ قضاء الله وحده ويبطل ما سواه، ويمضي حكمه فيمن أراد تعذيبه....»[2] والملك هنا في التفسير يختلف بين يوم القيامة وكونه يوم بدر، واللام دخلت بين ذات الملك وذات الله تعالى.

«في جنات»: تفيد معنى الظرفية المكانية أي أن مآل المؤمنين ومحتواهم جنات النعيم وجزاءهم الخلود فيها وفي محتواها، والجملة مكونة من جار ومجرور وهي متعلقة بخبر للمبتدأ الذين.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (57) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) ﴾ **الآيتين 57،58.**

---

[1]- ينظر: ابن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السبق، ص1319.

[2]- المرجع نفسه، ص1319

«بآياتنا»: الباء معنى الإلصاق في الجملة وكما يجوز أن تقيد الباء معنى السببية فتصبح: كذبوا بسب آياتنا.

«لهم»: تفيد اللام معنى شبه الملك أو الاختصاص، أي: تخصيص الكافرين والمكذبين بآيات الله جزاءهم عذاب جهنم، وعليه فإن الحملة متعلقة بخبر متقدم للمبتدأ عذاب.

«في سبيل»: تفيد في معنى الظرفية، إلا أنها تحمل معنى التعليل وتقدير ذلك: تهاجروا لأجل سبيل الله، ففي حرف جر وسبيل اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بالفعل «هاجر».

﴿ **ذلك ومن** ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (60) ﴾ **الآية 60**.

«بمثل»: تفيد الباء في مثل معنى الإستعانة، وفي معناها العديد من الاختلاف فهناك من يجعلها آلية يقول الهمذاني:»والكلام على قوله:»بمثل ما عوقب به»، وعن الخفابي أن باء (بمثل) آلية لا سببية، «بمثل»: تفيد الباء في مثل معنى الاستعانة، وفي معناها العديد من الاختلاف فهناك من يجعلها آلية يقول الهمذاني:»والكلام على قوله:« بمثل ما عوقب به»، وعن الخفابي أن باء (بمثل) آلية لا سببية، والباء السببية هي الداخلة على آلة الفعل، وتكون بمعنى الاستعانة»[1].

والجملة مكونة من حرف جر ومجرور متعلقة بالفعل «عاقب».

«وما عوقب به»: تفيد الباء معنى السببية والملابسة، وتقدير الكلام: ما عوقب بسببه، وجملة «به» مكونة من جار و مجرور متعلقة بالفعل «عاقب».

«بغى عليه»: تفيد هذه الجملة معنى المجاوزة وتقدير ذلك: بغى عنه أي جاوزه وابتعد عنه، ولها معنى آخر هو ان تفيد معنى الاستعلاء المجازي أيضا.

[1]– المقري الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المرجع السابق، ص572.

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) ﴾. **الآيتين 62،61.**

«ذلك بأن»: تكررت الباء مرتين في الآيتين لذلك جمعنا بين طرفين الآية للتشابه بينهما فالباء وردت في كلا الحالتين بمعنى السببية، وتقدير ذلك: ذلك سبب أن الله، فذلك مبتدأ مرفوع وجملة بأن الله في محل رفع خبر لمبتدأ.

« في النهار»: تكررت «في»في سياق الآية مرتين وفي النهار وفي الليل وهي تفيد معنى الموازنة والمقايسة وذلك لوقوع في بين متضادين إثنين، فهي تقايس بينهما وتقابلها بلاغيا، والجملة متعلقة بالفعل «يولج».

يقول ابن عاشور في الحكمة من هذه المقابلة القرآنية في الآية :« والجمع بين ذكر إيلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل لإيماء إلى تقلب أحوال الزمان، فقد يصير المغلوب غالبا ويصير ذلك الغالب مغلوبا، ومع ما فيه من التنبيه على تمام القدرة بحيث تتعلق بالأفعال المتضادة ولا تلزم طريقة واحدة كقدرة الصناع من البشر»[1]. وفي ورود هذه المقابلة داخل الآية نفسها، ووجود متضادين أحدهما يسبق الآخر حينا، دليل على الإعجاز القرآني في كتاب الله الحكيم.

«ومن دون»: تفيد من معنى بيان الجنس والنوع، أي: بيان نوع العبادة التي يقصد بها دون عبادة الله عز وجل، وهب عبادة الأصنام، وقد تطرقنا سابقا إلى بيان معنى الحرف في هذه الكلمة في كثير من المواضع.

﴿ **ألم** أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63) ﴾ **الآية 63.**

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص315

«من السماء»: تفيد من معنى ابتداء الغاية، أي: بداي المطر و نزوله تكون من السماء إلى الأرض وقد فسر الإمامين الجليلين مقتضى الآية بقولهما:« أن الله أنزل من السماء ما مطهرا فتصبح به الأرض مخضرة بالنبات وهذا من أثر قدرته (إن الله لطيف) بعباده في اخراج النبات بالماء (خبير) بما في قلوبهم عند تأخير المطر»[1].

وهذا التفسير للآية دليل على قدر الله و جملة (من السماء) مكونة من جار و مجرور متعلقة بالفعل «أنزل».

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (64) ﴾ **الآية 64**

«له»: تفيد اللام معنى الملك، فكل ما في السماوات و الأرض ملك لله تعالى وليس له شريك في حكمه.

« في السماوات والأرض»: تفيد في معنى الظرفية، وهو نفس المعنى الذي تفيده في الجملة الثانية «في الأرض» باعتبارها معطوفة على الجملة الأولى، في حين أنها تفيد معنى آخر وهو المقايسة وذلك لوقوع حرف الجرّ بين متضادين.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (65) ﴾ **الآية 65**

«لكم»: تفيد اللم معنى التعليل، أي أن كل شيء سخره الله تعالى لعباده، يوضح ابن عاشور بقوله:»هذا ما نسق التذكير بنعم الله واقع موقع قوله «ألم ترى أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة « فهو من عداد الإمتنان والإستدلال، فكان كالتكرير للغرض، ولذلك فصلت

[1]– جلال الدين محمد بن أحمد المحلى، جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامسه تفسير الإمامين الجليلين، المرجع السابق، ص383.

الجملة ولم تعطف»[1]. وهنا تظهر العلاقة بين المعنى للآيات وبناءها النحوي واعجازها البلاغي، وتشمل أيضا معنى الإختصاص.

«في الارض»: تفيد في معنى الظرفية المكانية، إنما هو موجود في الارض مسخر للعباد وهذه الجملة مكونه من جار ومجرور متعلقة بمحذوف صله لما.

«في البحر»: تفيد في معنى الظرفية وتفيد معنى المصاحبة ايضا وتأويل ذلك تجري مع البحر، اي مصاحبه للبحر، وفيها تداخل في المعنى وتشابك مثل غيرها من الحروف والجمل.

«بأمره»: الباء معنى الملابسة والسببية، اي تجري الفلك في البحر سبب امره وقدره الله عز وجل.

«على الأرض»: تفيد على معنى الاستعلاء، وقد جاء لابن كثير قوله:»لو شاء الله لأذن للسماء فسقطت على الأرض فهلك من فيها، ولكن من لطفه ورحمته وقدرته يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»[2] وهذا القول يوحي أن معنى على تدل على الاستعلاء، أي يمسك السماء أن تقع فوق الأرض.

«بالناس»: تفيد الباء معنى المصاحبة التي تفيدها مع وتأويل ذلك: انها تفيد معنى الالصاق المجازي ولكنه معنى بعيد نوعا ما بالمقارنة مع المعنى الاول وهذه الجملة مكونه من جار ومجرور متعلقة برؤوف.

﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ (67) ﴾ **الآية 67.**

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص321

[2]– ابن كثير الدمشقي، مختصر تفسير ابن كثير، المرجع السابق، ص55.

« في الأمر»: تفيد معنى الظرفية، أي ينازعونك في دين الله، كما أنها تفيد معنى الباء، وتقدير ذلك: ينازعنك بالأمر، وهنا وفي هنا حرف جر، الأمر اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

«ادع إلى برك»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية أي: الدعوة إلى دين الله وهنا تكون إلى بمعنى انتهاء الشر والحصول على الغاية، والجملة مكونة من جار وهو إلى والمجرور ربك وهكا متعلقان بالفعل «أدع».

«على هدى»: تفيد معنى الاستعلاء أي أنه على هدى دين الله ويقول الطاهر بن عاشور :»وجملة إنك لعلى هدى مستقيم، تعليل للدوام على الدعوة وأنها قائم مقام فاء التعليل لا لرد الشك، ورد على مستعارة للتمكن من الهدى»[1]. محل الجملة مكونة من جار ومجرور متعلقة بخبر محذوف.

﴿**وإن** وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) ﴾ **الآيتين 68،69**.

قد جاء في تفسير ابن عاشور في محتوى هذه الآية بقوله:« عطف على جملة فلا ينازعنك في الأمر، والمعنى: إن تبين عدم اقتناعهم بالأدلة التي تقطع المنازعة وأبوا إلا بدوام المجادلة تكذيبا واستهزاء فقل: الله أعلم بما تعملون» وهذه الآية اتمام لما قبلها وهذا ما يدل عليه حرف العطف الواو، ومن معاني الحروف التي وردت هي: أعلم ما تعملون، غير أن الباء قد أضافت نوعا ما من الرابطة المعنوية وهو ما يشير إلى أن باء هنا باء التعدية وكأنها توصل معنى معين إلى المجرور فالجملة مكونة من الباء حرف جر وما اسم موصولة في محل جر اسم مجرور والجملة متعلقة بالفعل أعلم.

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص330

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70) ﴾ **الآية 70.**

«في السماء»: تفيد في معنى الظرفية، أي: أن الله خبير بما يحتويه السماء والأرض، والجملة هذه متعلقة بالفعل يعلم كما أن جملة «في كتاب»نفس المعنى وهو الظرفية وقد تناول ابن عطية تفسير هذه الآية فيقول:« لما اخبر الله في الآية قبلها بأنه يحكم بين الناس يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، أتبع ذلك الخبر بأن عنده علم كل شيء ليقع الحكم في معلوم، فخرجت العبارة على طريق التشبيه على حكم الله تعالى وإحاطته، وأن ذلك كله في كتاب وهو اللوح المحفوظ »[1]. وعليه فإن في تقيد الظرفية وتقدير ذلك: في لوح محفوظ أي داخله.

«على الله»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، ويوضح أيضا ابن عاشور الحكمة من هذا في قوله:« وتقديم المجرور على متعلقة وهو يسير للاهتمام بذكره للدلالة على امكانية في جانب علم الله تعالى»[2]، وهذا ما يدل على الإعجاز النحوي القرآني في آيات التنزيل الحكيم.

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (71) **نصير﴾ الآية 71.**

«من دون»: تفيد من معنى الابتداء وهذا المعنى تناوله ابن عاشور في قوله:« من دون، يفيد أنهم يعرضون عن عبادة الله، لأن كلمة دون وإن كانت اسما للمباعدة قد يصدق بالمشاركة بين ما تضاف إليه وبين غيره، فكلمة «دون» إذا دخلت عليها «من»صارت ضد معنى ابتداء

[1]– ابن عطية الاندلسي، تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المرجع السابق، ص1321.
[2]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص333.

الفعل من جانب مباعد لما اضيف إليه (دون)»[1]. إذن فهي تفيد الابتداء مع بيان النوع و الجنس معا.

«ينزل به»: تفيد الباء معنى الظرفية المكانية، أي: مالم ينزل فيه سلطان وتعود الهاء هنا على الأصنام، وهذه الآية الوجه الذي يوبخ الله فيه الكفار الذين يتخذون من دون الله إلها يعبدونه.

«للظالمين»: تفيد اللام معنى التمليك والاختصاص، يقول ابن عاشور في معنى الظالمين:»المشركون المتحد عنهم، فهو من الإظهار في مقام الإضمار لإيماء إلى أن سبب انتفاء النصير لهم هو ظلمهم أي كفرهم»[2].

«من نصير»: تفيد من معنى التنصيص على العموم، أي أن هذه الآية تنفي كون للظالمين نصير تنصيصا على العموم، وتفيد معنى التأكيد كون من مزيدة يمكن حذفها فتصبح «وما للظالمين نصير».

﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (72) ﴾ **الآية 72.**

تعتبر هذه الآية بيان آخر من أنواع المعاصي التي يتحلى بها الكافرون، يقول ابن عاشور:« «عطف على جملة» ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطان بيان جزم آخر من اجرامهم من جرم عبادة الاصنام»، وهو جرم تكذيب الرسول والتكذيب بالقرآن وهو في هذا تحدد العديد من معاني حروف الجرّ وهي كالتالي:

[1]– محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص 333

[2]– نفسه، ص334

«تتلى عليهم»: تفيد على معنى الاستعلاء المجازي، أي تتلى على الكافرين والجملة مكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل المبني للمجهول «تتلى».

«في وجوه»: تفيد في معنى الاستعلاء الذي يعيده على اي تعرف على وجوههم الغضب، كما أنها تفيد معنى الظرفية.

«بالدنيا»: تفيد الباء معنى التعدية وفيه يتعدى فعل السطو ما بعده، والسطو هو الفعل غير الحسن، كما تفيد معنى على فتصبح يسطون على الذين في حين تفيد الباء «بشر» معنى الصلة، فقد وصلت الفعل بالمجرور.

«من ذلكم»: تفيد من معنى التنصيص على العموم باعتبار أن من قد سبقتها حرف استفهام.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) ﴾ **الآية 73.**

«من دون»: تفيد من معنى بيان النوع، كما تفيد ايضا معنى الابتداء، وقد تطرقنا سابقا إلى بيان معنى حرف الجرّ في هذه الجملة، ومنه فإن الجملة مكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل «يدعوا».

«لا يستنقذوه منه»: تفيد من معنى البعضية وتقدير الكلام: لا يستنقذون بعض، باعتبار أن كلمة الاستنقاذ تعني الإحياء، وهذه الجملة «منه» مكونة من جار ومجرور، متعلقة بالفعل: استنقذ.

﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76) ﴾ **الآيتين 75،76.**

«من الملائكة»: تفيد من معنى بيان الجنس، كما تفيد جملة «ومن الناس»ومعنى ذلك: أي أنه يختار من جنس الملائكة والناس رسلا.

«إلى لله»: تفيد إلى معنى انتهاء الغاية أي أن نهاية الأمور ترجع لله تعالى، فإلى حرف جر، الله لفظ جلالة في محل جر اسم مجرور، وهما متعلقان من جار و مجرور.

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)﴾ **الآية 78.**

«في الله»: تفيد في معنى التعليل وتقدير الكلام، لأجل الله، وعليه فإن هذه الجملة متعلقة بالفعل «جاهد».

«عليكم»: تفيد معنى الاستعلاء المجازي، في حين أنها تشتمل على معنى آخر وهو التعليل الذي تفيده اللام، وقد تكرر معنى الاستعلاء المجازي لنفس الحرف في الآية كل من جملة: «شهيدا عليكم» وعلى الناس.

«من حرج»: تفيد من معنى التنصيص على العموم، وهذا ما توفر فيه شرط وهو: تعدم ما النافية على حرف الجرّ من وهو ما جعلنا نستخلص هذا المعنى.

«من قبل»: تفيد من معنى التأكيد إذ يمكن اعتبار ما زائدة، وتفيد أيضا معنى الظرفية، فيجوز أن تكون من معنى الظرفية المجازية، وتقدير الكلام في القرآن فهذا يقصد به القرآن، وهنا تكون في معنى الظرفية.

«بالله»: تفيد الباء معنى الاستعانة ويكون تقدير المعنى الذي تفيده الباء، اعتصموا استعانة بالله تعالى، فلفظة الاعتصام تعني النجاة وهذا معنى أشار إليه ابن عاشور بقوله:« افتعال من العصم، وهو المنع من الضر والنجاة، قال تعالى: قال سآوي غلى جبل يعصمني من الماء، قال لا عاصم

اليوم من أمر الله»[1]. ومن خلال هذا القول كانت العصمة والنجاة بالاستعانة بالله تعالى في ذلك، وجملة «بالله»مكونة من جار ومجرور متعلقة بالفعل «اعتصم».

2-إحصاء إجمالي لحروف الجرّ في سورة الحج:

الحرف	عدد مرات تكراره
من	57
في	45
عن	05
إلى	12
على	23
اللام	35
الباء	39
حتًى	01
الكاف	01

تعليق: من خلال هذا الجدول الذي توصلنا إليه بإحصائنا لحروف الجرّ في سورة الحج، يتبين لنا العديد من الملاحظات، فنلاحظ أن ليست كل حروف الجرّ مذكورة في السورة، وإنما بعضها وهي تسعة حروف.

ولقد وردت هذه الحروف بنسب متقاربة وأخرى قليلة التقارب فمثلا: نلاحظ أن حرف من تكرر سبعة وخمسين مرة، ثم يليه حرف في بخمسة واربعين مرة، ثم حرف الباء بتسعة وثلاثين مرة، ثم يليه اللام بخمسة وثلاثين مرة، ثم حرف على بثلاثة و عشرين مرة، ويأتي بعده حرف إلى باثنتي عشرة مرة، ثم حرف عن بخمسة مرات، ويأتي كل من الكاف و حتًى بنفس النسبة بمرة واحدة.

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص352.

استنتاج:

من خلال ما تم تناوله في معرفة معاني ووظائف حروف الجرّ في سورة الحج، نلاحظ أن دلالات الحروف واسعة جدا، حيث أن الحرف الواحد الموظف في الآية يأتي بعدة معاني وكل معنى ينوب عن الآخر، ويزداد عليه وضوحا إن كان للحرف معنى موحد، هذا بالإضافة إلى البناء المحكم للنص القرآني من خلال حروف الجرّ وهذا ما دل على معرفة محتوى سورة الحج، ومكانتها في القرآن الكريم، ومفرداتها ومعانيها، وأن توظيف الحروف بعين ذاته ما فيه حكمة يدل على الإعجاز القرآني لمفردات ومعاني سورة الحج، وتكرار الحرف اكثر من مرة في الآية ما دلً على البناء المحكم والرباني للآية.

خاتمة

خاتمة:

نستخلص في الأخير بعض النتائج التي كانت حصادا لهذا الزّرع البسيط وهي كالأتي:

– من الصّعب معرفة معنى الحرف في القرآن الكريم، إلاّ بعد الرّجوع إلى التّفاسير، وبعض كتب أقوال العلماء، وقد لا يتّضح المعنى مباشرة، بل يجب على الباحث في دراسة معنى الحرف أن يذكر المعاني الممكنة التي يمكن أن يفيدها الحرف.

– حروف الجرّ من وسائل الاتّساق والانسجام في الجملة: فهو يوصل معاني الجمل ويوضّحها .

– اختلاف حروف الجرّ بأنواعها وعددها، يدلّ على قيمة كلّ حرف ووظيفته، فلا يمكن الاستغناء على أيّ حرف من الحروف.

– وجود حرف الجرّ الزّائد في القرآن الكريم لا يعني الشّكّ في حرفيته النّحويّة والدّلاليّة، وإنّما هو لتأكيد شيء ما، وما يزيد التّأكيد في الجملة هو الإثبات والوضوح،ويوصل المعنى الحقيقيّ بطريقة أسهل.

– اشتمال حروف الجرّ على أكثر من معنى يحمله، وهذا دليل على اتّساع تأويلاته الدّلاليّة.

– انقسام حرف الجرّ إلى: حروف أحادية، وحروف ثنائية، وحروف ثلاثية، حروف رباعيّة.

– الاختلاف القائم بين النّحاة في تسمية حروف الجرّ بين: حروف الخفض، حروف الصّفات، وحروف الإضافة.

– يبلغ عدد حروف الجرّ عشرون حرفا، وهي ليست بمنزلة واحدة لا في التّوظيف والاستعمال، ولا حتّى في الشّيوع .

– من خلال دراستنا لهذه السّورة الكريمة، تبيّن لنا أنّها ثريّة بحروف الجرّ وتنوّع معانيها، وقد تعدّدت الدّلالات للحرف الواحد.

خاتمة:

سعينا في هذا الموضوع قدر المستطاع أن نقدّم خدمة بسيطة للقرآن الكريم، ولم نتوان في العمل من أجل فهم معنى كلماته ولو قليلا، من خلال دراسة حروف الجرّ في سورة الحجّ. ونسأل الله عزّ وجلّ أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن لا يحرمنا أجر الدّراسة هذه، وإن كان فيه من الصّواب فهو من عند العزيز الكريم، وإن كان فيه من الخطأ ممّا لا نرجوه فهو من أنفسنا، ومن الشّيطان نرجو صلاحه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- ابن النديم الفهرست، تح رضا نجد، مطبعة واشنكا، طهران.

2- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله محمّد جمال الدين بن مالك، دار مصر للطباعة، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.

3- ابن كثير الدّمشقي، مختصر تفسير ابن كثير، تح علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، م2، ط7، 1981.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط04، 2005.

5- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار حياء العلوم، ط2، بيروت.

6- أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ، مصر، 1315هـ.

7- أبو الحسن علي بن محمد الحسني الجرّجاني، التعريفات، الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

8- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1989.

9- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخسري، المفصل في علم العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2004.

10- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط03، 1988.

11- أبو بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، أصول السلف، م01.

12- أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بإبن العربي، أحكام القرآن، تح محمد ابراهيم الحفناوي واسماعيل محمد الشنديدي، دار الحديث، القاهرة، 2011.

13- أبو حفص سراج الدين عمر علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، اللباب في علم الكتاب، تح، عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ج14، 1978.

14- أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار إبن حزم، ط1.

15- أبو محمد قاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، تح يوسف هبود، شرح ملحة الاعراب، المكتبة العصرية صيدا، ط ج، بيروت، 2001.

16- أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرأن الكريم وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط01، 2008.

17- أحمد الهاشميّ، القواعد الأساسية للّغة العربيّة، دار الجوزي، القاهرة، ط1.

18- أحمد عبد النور المالقي، رصف المعاني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ط3، 2002.

19- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس الزهران عبد العزيز علي سفر، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ط1، 1999.

20- الاستربادي، شرح الرضي الأستربادي، الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

21- أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط جديدة، 2008.

22- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى شهد السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ط01، 1955.

23- إيمان بقاعي، معجم الحروف، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 2003.

24- برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح محمد بن عوض بن محمد السهيلي، أضواء السلف، مصر، م1، ط1، 2002.

25- جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003.

26- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والمتجر جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، القرآن الكريم وبهامشه تفسير الإمامين الجليلين، المكتبة الشعبية، دط.

27- جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بت يوسف بن هشام الأنصاري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 2006.

28- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب، دار الكتاب القاهرة، بيروت، ج1.

29- حسن محمّد نور الدين، الدّليل إلى قواعد اللغة العربيّة، دار العلوم العربية، بيروت، ط1.

30- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 2006.

31- زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار وفاء، دنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003.

32- سمش الدّين، محمّد أحمد الخطيب الشّربيني الشّافعي الشافعي، السّراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربّنا الحكيم الجبير، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة دط،1285هـ.

33- صابر بكر أبو السّعود، النّحو العربيّ، دراسة نصيّة، جدار الثّقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.

34- عباس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط03

35- عبد الرّحمان على سليمان، شرح توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفيّة ابن مالك، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01،2001.

36- عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصوتيّ والدراسات العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000.

37- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معطي، تح: علي موسى الشمولي ط، دار البصائر، ط01، 2007.

38- عبد الكريم بن علي بن محمّد النملة، المهذّب في علم أصول الفقه المقارن، مكتبة الرّشد، الرياض، ط07، 2007.

39- عبد الله ابن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار مسلم للنشر والتوزيع، ج02.

40- عبد الله بن مالك الطائي الحياني الأندلسيّ، ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

41- عبده الرّاجحي، التّطبيق النّحويّ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

42- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النّحو العربيّ، دار غريب للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، 2002.

43- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003.

44- عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، مختصر تفسير ابن كثير، تح محمد علي الصّابوني، دار القرآن الكريم بيروت، لبنان، ط07، 1981.

45- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الرسا، (د ب)، ط1، 2006.

46- فاضل صالح السّامرائيّ، معاني النّحو دار الفكر للطّباعة والنّشر، ط02، 2003.

47- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط1، نهضة مصر للنشر والتوزيع، 1983.

48- مارينا نجار، معاني حروف الجرّ بين الوصف النّحويّ القديم والاستعمال اللّغويّ المعاصر، بيروت، 1986.

49- محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النّحو والصّرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب ميدان الأبرا، القاهرة، ط1، 1983.

50- محمّد الطّاهر إبن عاشور، تفسير التّحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

51- محمّد القاسم بن علي بن محمد الحريريّ البصريّ، شرح ملحة الإعراب، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،2001.

52- محمد بن ابراهيم الثعالبي أبو اسحاق، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح أبي محمّد بن عاشور، دار احياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

53- محمد بن أبي بكر الدماميني شرح الدماميني على مغني اللّبيب، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

54- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف، ج05.

55- محمد بن سهل بن سراج النحوي، الأصول في النّحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط03، 1996.

56- محمّد بن صالح العثيمين، شرح المقدّمة الأجرومية، دار الإمام مالك، البليدة، الجزائر، 2013.

57- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.

58- محمود إسماعيل عمّار، الأخطاء الشّائعة في استعمالات حروف الجرّ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط01، 1998.

59- محمود السّعدي فرهود، محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف شرح شذور الذهب لابن النحوي المصري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999.

60- محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار عمان، ط1، 2004.

61- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط04، 2003.

62- المقري الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، مكتبة دار الزمان، ط01، 2006.

63- موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (4) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (8) ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (10) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11) يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12) يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (13) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (14) مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (15) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ (16) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (18) هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (19) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (20) وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (21) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (24) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31) ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (35) وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا

الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36) لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37) إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (42) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ (43) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (44) فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (45) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (47) وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (48) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (49) فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (50) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آَيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (51) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَأُولَئِكَ

لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (57) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59) ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (60) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (64) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (65) وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (66) لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ (67) وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (71) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (72) يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (74) اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ

الرَّسُولُ شَـهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُـهَدَاءَ عَلَـى النَّـاسِ فَـأَقِيمُوا الصَّـلَاةَ وَآتُوا الزَّكَـاةَ وَاعْتَصِـمُوا بِاللَّـهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)

فهرس

فهرس:

الشكر:.....

الإهداء:.....

مقدّمة:.....أ-ب

مدخل: أقسام الكلمة في النحو العربي.....**2**

الفصل الأول: ماهية حروف الجرّ تسمياتها اقسامها ومعانيها

المبحث الأول: ماهية حروف الجرّ تسمياتها عددها و أقسامها.....**11**

1) مفهوم الجرّ: لغة / إصطلاحا.....11

2) تسميات حروف الجرّ.....13

3) عدد حروف الجر.....16

4) أقسام حروف الجرّ.....16

5) حذف حرف الجرّ.....26

المبحث الثاني: معاني ووظائف حروف الجرّ.....**28**

أ-معاني حروف الجرّ.....28

ب-وظائف حروف الجرّ.....54

الفصل الثاني: معاني ووظائف حروف الجرّ في سورة الحج

المبحث الأول: المعاني السامية لسورة الحج.....**57**

1-ماهية السورة.....**57**

2- إسمها/ سبب التسمية.....**58**

3- نزولها:.....**58**

4- فضلها.....**60**

فهرس:

5- مواضيع سورة الحج:.....61

المبحث الثاني: معاني حروف الجرّ ووظائفها في سورة الحج.....62

1-معنى ووظيفة حروف الجرّ في سورة الحج:.....62

2- إحصاء اجمالي لحروف الجرّ في سورة الحج.....95

خاتمة:.....98

قائمة المصادر والمراجع:.....101

فهرس:.....113